

WHO-EM/TFI/005/A/G

التوزيع: عام

# وثائق صناعة التبغ

## ماهي، وما تخبرنا به وكيف يتم البحث عنها

دليل عملي

منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط  
القاهرة  
2002



### منظمة الصحة العالمية 2002

هذه الوثيقة ليست وثيقة رسمية لمنظمة الصحة العالمية، وتحتفظ المنظمة بجميع الحقوق. ولكن يمكن إعادة كتابة أو تلخيص أو إعادة إنتاج أو ترجمة الوثيقة جزئياً أو كلياً، ولكن دون غرض البيع أو الاستعمال التجاري. الآراء الواردة في هذه الوثيقة من قبل الكتاب المذكورة أسماؤهم، تعبر عن آراء هؤلاء الكتاب فقط.

طبع في مكتب إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية

وثيقة رقم: WHO-EM/TFI/005/A/G/06.02/200

## المحتويات

### شكر وتقدير

4

وثائق صناعة التبغ - مقدمة

5

ماهي الوثائق ومن أين أنت؟

10

ماتخبرنا به؟

30

ما أهميتها

العناوين الرئيسية في الإنترنت للوصول إلى الوثائق

33

جمع الوثائق

البحث في الوثائق

الغلاف الأمامي لفيليب موريس ومناسب "4ب"

هل جميع الوثائق هامة

الوثائق المطبعية والمؤشرة

وثائق التبغ البريطانية

دعنا نقوم ببحث

الملحقات

المنشورات التي تركز على البحث في وثائق صناعة التبغ

الخلفية والنظرة العامة في دليل التبغ البريطاني الأمريكي للوثائق المنتجة

في مستودع غيلدفورد

شكر خاص

يود المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة  
العالمية أن يعبر عن شكره لجهود الدكتور نوربرت  
هيرسشهورن في تحضير هذه الوثيقة.

## وثائق صناعة التبغ - مقدمة

### ماهي الوثائق ومن أين تأتي

يتناول هذا الفصل قصة إجبار المحاكم الأمريكية شركات التبغ هذه الصناعة القومية على الكشف عن أكثر وثائقها سرية للمحاكم الأمريكية لكشف أكثر وثائقها سرية، وهي وثائق تفسر ما تعرفه شركات التبغ التسعة، وما تخفيه عن العامة حول منتجاتها الخطرة.

في عام 1998، أصبح أكثر من 6 ملايين وثيقة سرية، وأكثر من 35 مليون صفحة، متاحاً للعامة. أتت الوثائق من المكاتب المحلية والدولية لسبع شركات تبغ أمريكية، ومنظمتين مرتبطتين بها: فيليب موريس المدججة، وشركة ر.ج. رينولدز لصناعة التبغ، وشركة براون وويليامسون للتبغ، وصناعات التبغ البريطانية الأمريكية، وشركة لوريلارد للتبغ، وشركة التبغ الأمريكية، ومجموعة ليغيت، ومعهد التبغ ومركز أبحاث التبغ. كتب الوثائق علماء الشركات، ومستشاروها، ومحاموها، والمدراء العاقون؛ وشركات خارجية تقوم بأعمال مشتركة مع

صناعة التبغ كشركات العلاقات العامة، وشركات الإعلان وشركات المشورة القانونية، ومختبرات الأبحاث. تشمل هذه الوثائق، رسائل، ومذكرات، وتلكسات، وبريد إلكتروني، وتقارير بحثية؛ وخطط استراتيجية وسياسية وتنظيمية؛ ومخططات تنظيمية، وقوائم المستشارين، وفواتير ونسخ من الشيكات المدفوعة؛ وشهادات في المحاكم، وأمام الهيئات التشريعية؛ واستراتيجيات الدعاية والتسويق والإعلان والعلاقات العامة؛ وفئات عديدة أخرى.

ولكن كيف ظهرت هذه الثروة؟.

وفقاً للنظام القانوني الأمريكي، عندما يقوم شخص، يدعى المدعى (شخص، أو منظمة، أو حكومة) بتقديم دعوى ضد شخص آخر يدعى المتهم، يمكن لكل منهما أن يطلب وثائق الطرف الآخر الداخلية ذات الصلة بالقضية. يعرف هذا الإجراء "بالاكتشافات السابقة للمحاكمة". فإذا رفض طرف أو آخر تأمين الوثائق المطلوبة، فإن قاضي المحكمة يقرر ماهية الوثائق الواجب كشفها.

خلال العقد الأخير كانت هناك العشرات من الدعاوي، أقامها المدخنون أو تمت لحسابهم في مختلف محاكم الولايات ضد أصحاب صناعة التبغ الأمريكيين. لقد أصر الادعاء على أن شركات التبغ كانت مهملة بسبب إنتاجها لمنتج خطير؛ وأنها كانت تعلم أن التبغ كان خطيراً، وفشلت في تنبيه العامة، حتى أنها تجاهلت هذا الخطر؛ وزادت فعالية النيكوتين في السجائر بينما تجاهلت أن النيكوتين يسبب الإدمان؛ وقامت عمداً بتسويقه للأطفال دون السن القانونية للتدخين. في عام 1994، أتهم عدد من الولايات صناعة التبغ بالاحتيال - لإخفائها عن العامة ما تعرفه الشركات حول منتجاتها - واسترداد ما تكبده تلك الولايات للعناية بالمدخنين المرضى والموتى. وقد عرفت الدعوى التي تقدمت بها ولاية ميسوري في السينما، بفيلم "المطلع".

في سياق هذه المحاكمات، "اكتشفت" وثائق صناعة التبغ. فقد طالبت ولاية مينيسوتا على سبيل المثال بجميع الوثائق المتعلقة بعشرات القضايا، تشمل:

- التدخين والصحة، السجائر "الخفيفة" و"الأكثر أمناً".

- أبحاث الشركات حول خواص وتأثيرات النيكوتين والإدمان.
  - أبحاث الشركات عن كيفية إيصال المستويات الفعالة من النيكوتين إلى المدخن.
  - الأبحاث المتعلقة بالمكونات الأخرى، سواء كانت طبيعية المصدر أو مضافة.
  - الدعاية والتسويق والترويج الذي تقوم به شركات التبغ للسجائر.
  - دراسات صناعة التبغ المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية والنفسية على المدخنين.
  - تخريب وإتلاف الوثائق السرية من قبل شركات التبغ.
- لم تسلّم صناعة التبغ هذه الوثائق دون مقاومة، وقد احتاج الأمر إلى قرار من المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية لإدخالها في المحاكمة. حاولت الشركات إخفاء وثائقها خلف المفهوم القضائي "امتياز المحامي- الزبون"، ولكن المحاكم حكمت بأن هذا المفهوم ليس إلا وسيلة لإخفاء الجريمة والاحتيال. وقد استخدمت الولاية فعلاً حوالي 2000 وثيقة فقط - وكان



بعضها من أكثر الوثائق أهمية - ولكن، كيف تم أخيراً نشر ملايين من الوثائق إلى العامة؟ هذه هي القصة:

في عام 1998، قامت شركات التبغ بتسوية دعاواها مع ولاية ميسوتا، أي دون إصدار قرار بالذنب أو البراءة، وافقت الشركات على دفع مبالغ كبيرة للولاية، كما وافقت أيضاً على نشر جميع الوثائق المكتشفة. وخلال بضعة أشهر، وصلت جميع الولايات الأمريكية التي كانت أقامت دعاوي على شركات صناعة التبغ إلى "اتفاق تسوية رئيسي" مع هذه الشركات: حيث وافقت الولايات على عدم مقاضاة القائمين على صناعة التبغ - رغم أنه يمكن الاستمرار بمقاضاة الأشخاص - ووعد القائمون على الصناعة بدفع مبالغ ضخمة (بعضها لتمويل الحملة الوطنية المضادة للتدخين) وإصدار وحفظ جميع الوثائق المكتشفة في المحاكمات حتى عام 1999. إضافة لذلك، فإن أي وثائق تكتشف في المحاكمات في المستقبل في المحاكم الأمريكية يجب أن تنشر للعامة، ويتم الحفاظ عليها من قبل المصنعين، حتى العام 2010.

يتم حالياً حفظ نسخ من هذه الوثائق في مخزنين، واحد في منيسوتا والآخر في غيلدفورد في بريطانيا. ورغم أن أغلب مجموعة منيسوتا متاحة أيضاً على الشبكة العالمية للمعلومات، فإن الوثائق التي تعود إلى شركة التبغ البريطانية الأمريكية ليست منشورة على الإنترنت، عدا مجموعة فرعية تستعمل في محكمة منيسوتا، ومجموعة صغيرة نسخت من غيلدفورد من قبل مجموعات مكافحة التبغ، ووضعت على مواقع على الإنترنت.

رغم أن الوثائق تخص الشركات التي تعمل في الولايات المتحدة فقط، إلا أن كثيراً منها يعكس الخطط العالمية، واستراتيجيات ونشاطات هذه الشركات المتعددة الجنسية. فقد تم إرسال نسخ من الرسائل، والمذكرات، والتلكسات، ورسائل البريد الإلكتروني، والتقارير من الشركات الفرعية ومكاتب ما وراء البحار إلى المكاتب الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، باللغة الإنكليزية وعدة لغات أخرى. وما كان يثير الاهتمام على وجه الخصوص هو الرسائل والمذكرات التي تناقش الخطط العالمية والمحلية لمواجهة القوى المناهضة للتدخين، والطرق المتبعة لخداع العامة حول الدليل الذي يؤكد الضرر الهائل الذي يسببه التدخين على الصحة.

## ب. ماذا تخبرنا هذه الوثائق

يلخص هذا القسم الموجودات الرئيسية في الوثائق المكتشفة خلال محاكمة منيسوتا. حيث تم وضع علامات اقتباس خاصة بكل قسم مع "عدد باتس Bates" وهو تنويه يميز كل وثيقة (انظر الصفحة 30 لمزيد من الشرح لعدد باتس).

### 1. التدخين والصحة، السجائر "الخفيفة" و"الأكثر أمناً"

تشمل المجموعة الأكبر من الوثائق تلك التي تتعامل مع تأثيرات التبغ على الصحة. لقد عرفنا منها أن صناعة التبغ تقوم بأبحاث على الحيوانات تظهر التأثير المسرطن للتبغ. كما علمنا أن علماء شركات التبغ يعلمون أو يشكون لدرجة قوية وباكراً منذ الخمسينات أن التدخين يسبب هذا المرض (السرطان). والأهم من ذلك، علمنا من الوثائق كيف أن الصناعة حاولت تدمير الدليل على هذه الموجودات: بإرسال الوثائق التي تدينها إلى مكاتب الشركة فيما وراء البحار حيث يمكن ألا تكتشف من قبل المدعين والمحاكم الأمريكية (انظر فيما يلي، البند 7)، وبإغلاق مختبرات الشركة التي تقوم بمثل هذه الأبحاث وتسريح العلماء. وغالباً ما تكون الأبحاث على التبغ من قبل علماء خارجيين غير موجهة لتبرئة التبغ كدليل مباشر على اعتلال

الصحة. وعلمنا أيضاً كيف أمكن لشركات التبغ، من خلال شركاتها القانونية ومعهد التبغ، أن تستأجر علماء مستشارين وصحفيين (لا يكشفون غالباً عن علاقتهم بالصناعة) كي يكتبوا تقارير ويشهدوا أمام اللجنة الحكومية منكرين أن تدخين السجائر كان سبب المرض عند المدخن، أو أن التدخين قد آذى غير المدخن الذي تعرض للدخان.

كما رعت شركات التبغ ووكالاتها الخاصة بالمعلومات والعلاقات العامة مؤتمرات علمية حاول فيها مستشاروها "إبقاء الجدل مستمراً" (اقتباس يردد دائماً) حول التدخين والصحة. وقد كان "إبقاء الجدل مستمراً" في مجال التدخين السلبي، والمعروف أيضاً بمفهوم "تدخين التبغ البيئي environmental tobacco smoke" أو ETS.

إذا كان التدخين يسبب فقط أذية للمدخن، فإن صناعة التبغ تستطيع، وقد استطاعت، أن تدافع عن نفسها في المحكمة بزعمها أن الأمر عبارة عن اختيار شخصي. أما إذا ثبت أن دخان المدخن يؤدي غير المدخنين (بما فيهم الأطفال)، عندها يكون حظر التدخين في الأماكن العامة أمراً محتوماً؛ وهذا ما سيكون بالغ الأثر السيء على العمل. تذكر الوثائق بالتفصيل

كيف رفضت الشركات أو أخفت الدليل الثابت بما يسببه تدخين التبغ البيئي - بما فيه الدليل الصادر من مختبراتها بالذات. كما أظهرت الوثائق أن شركات السجائر تعرف منذ عقود أن ما يدعى بالسجائر "الخفيفة"، والتي وعدت بكمية أقل من القطران والنيكوتين استجابة لقلق المدخنين حول صحتهم، كانت تدخن بصورة أكثر تكراراً وشغفاً من قبل المدخنين كي يعوضوا عن المستوى الأقل من النيكوتين. كما سوقت السجائر التي دعيت "الخفيفة" أو "المعتدلة" كطريقة لثني المدخنين عن الإقلاع. كانت الشركات تعرف بظاهرة "المعاوضة"، ورغم ذلك فقد روجت لهذه السجائر بطرق أوحى بأنها صحية. كانت النساء هي الهدف الرئيسي للسجائر "الخفيفة" و"المعتدلة" وخاصة عندما صنعتها بشكل "نحيف" أو "رقيق"، (مما أدى إلى تكثيف النيكوتين والمواد الكيميائية المسببة للسرطان في الدخان).

#### الشواهد الرئيسية في الوثائق المتعلقة بالتدخين والصحة

- "بالنسبة لإيصال كثافة معينة من القطران، فإن السيجارة الصغيرة القطر ["الرقيقة"] يتوقع أن تعطي كمية أكبر

من مادة ن ن ك [النيتروزامين، وهي مادة كيميائية  
مسرطنة] أعلى من السجارة كبيرة القطر"  
كبير علماء شركة التبغ البريطانية الأمريكية،  
**1988**  
باتس رقم 402383318/3319.

- تم جمع دليل واضح على اتمام دخان السجائر على أنه  
خطر صحي ساحق. لكن، التحدي الكبير أن الاثام غير  
كاف.

كبير علماء شركة ر. ج. رينولدز، عام 1962  
باتس رقم 504822823/2846

- لقد أقر ممثلو الشركات البريطانية الثلاث أن التدخين  
كان السبب المباشر لعدد من الأمراض. وقد شاركوا  
الرأي الذي تتبناه المؤسسة الطبية البريطانية على أن  
وجود ترافق إحصائي ثابت بين عامل خطر واحد  
ومرض ما كاف لافتراض العلاقة السببية.  
كبير علماء شركة فيليب موريس، عام 1977

باتس رقم 1003727234/7235

- مسؤولو العلاقات العامة: يجب أن يوجه كل جهد في هذا المجال لإشعار المستهلك بالطمأنينة فيما يتعلق بالسجائر وعادة التدخين. يمكن تأمين ذلك بعدة طرق، كإدعاء انخفاض الإيصال (كمية النيكوتين الواصلة إلى الجسم)، والإقناع بمفهوم "الاعتدال" (السجائر معتدلة النيكوتين). علاوة على ذلك، يجب أن تقوم دعاية الأصناف منخفضة الإيصال أو الأنواع التقليدية بطرق لا تثير القلق حول الصحة، بل تخفف هذا القلق، وتمكن المدخن من الشعور بالثقة حول عادة التدخين وأنه واثق من قدرته على الاستمرار بها بمرور الزمن" [التشديد في الأصل].

شركة التبغ البريطانية الأمريكية، 1977

باتس رقم 100427792/7800

2. خواص وتأثيرات النيكوتين والأبحاث على الإدمان

دوفا أدنى شك، كان علماء التبغ يعلمون أن النيكوتين كان مادة تسبب الإدمان؛ وأن السبب الرئيسي الذي يدخن البشر لأجله، ويعانون فترة صعبة للإقلاع عنه، هو الإدمان؛ وأنه يمكن زيادة أثر النيكوتين بإيصاله بسرعة إلى الدماغ عبر إضافة بعض المواد الكيميائية إلى السيجارة. كما أظهرت الوثائق استراتيجية صناعة التبغ بالإنكار أمام العامة أن النيكوتين يسبب الإدمان. وقد حدث أشهر إنكار من قبل مدراء 7 أهم شركات تبغ أمريكية، إذ أقسم كل منهم أمام لجنة كونغرس الولايات المتحدة الأمريكية أن النيكوتين لا يسبب الإدمان.

الشواهد الأساسية المستنتجة من الوثائق المتعلقة بالنيكوتين

#### والتدخين

- فكر بعلبة السجائر على أنها مخزن لمؤونة يومية من النيكوتين..... فكر في السيجارة على أنها موزع جرعة النيكوتين

الكيميائي فيليب موريس، 1972

باتس رقم 2046787966/7982

- المدخنون مدمنو النيكوتين



كبير علماء شركة التبغ البريطانية الأمريكية،

**1961**

باتس رقم 3010833862/3865

- قليل من الزبائن يعرف تأثيرات النيكوتين، أي الطبيعة الإدمانية للنيكوتين وأن النيكوتين سم

براون وويليامز، **1978**

باتس رقم 665043966

- إن أهم ما في مسألة الإدمان هي أنها السلاح الأمضى الذي يملكه قاضي الاتهام في حالة سرطان الرئة \ السيجارة. فنحن لا نستطيع مواصلة الدفاع عن الاستمرار في التدخين على أنه "اختيار حر" إذا كان الشخص مدمناً

مدير معهد التبغ، **1980**

باتس رقم TIMN0097164/7165

3. الأبحاث المتعلقة بكيفية إيصال مستويات فعالة من

النيكوتين إلى المدخن

أظهرت الوثائق أن فيليب موريس اكتشف منذ حوالي 30 سنة، أن إضافة مركبات الأمونيا القلوية تخفض حموضة الدخان، مما يبدل بدوره البناء الكيميائي للنيكوتين فيسمح له بالوصول للدماغ بسرعة أكبر، حيث يحدث ما يطلق عليه "تأثير مباشر" للعقار، وهو ما يطلق عليه كيميائيو التبغ "الأثر أو الوقوع". تشبه العملية ما يطلق عليه اسم "التأسيس الحر" للكوكائين وصولاً إلى تأثير سريع وقوي. يمكن للرواج العالمي الهائل لسجائر مارلبورو التابعة لفيليب موريس أن يكون ناجماً عن تقنية الأمونيا هذه، وهي تقنية سرعان ما قلدها شركات السجائر الأخرى. وقد أجرت الشركة البريطانية الأمريكية للتبغ تجارب سرية لاستيلاء تبغ جديد يعطي كمية مضاعفة من النيكوتين عن الأصناف التقليدية. تشمل العمليات الأخرى إضافة مواد كيميائية للتبغ لتسريع امتصاص النيكوتين في الرئتين، ومعاملة خليط التبغ، وإضافة النيكوتين إلى الفلتر أو التبغ.

### الشواهد الأساسية من الوثائق الخاصة بإيصال النيكوتين

- تشمل الطرق التي قد تستخدم لزيادة pH التبغ و\أو "حيوية" النيكوتين: (1) زيادة كمية تبغ 'البورلي'

(القوي) في الخليط، (2) إنقاص الغلاف السكري المستخدم على البورلي مع أو بدون الخليط، (3) استعمال المضافات القلوية، وهي عادة مركبات الأمونيا إلى الخليط، (4) إضافة النيكوتين إلى الخليط، (5) التخلص من الحموض في الخليط، (6) فلترة خاصة لإزالة الحموض أو إضافة القلويدات إلى الدخان.

ر. ج. رينولدز، كبير العلماء 1973

باتس رقم 502193199/3228

#### 4. البحث المتعلق بالمكونات الأخرى المضافة إلى التبغ

السجائر ليست فقط مجرد أوراق تبغ لُفَّت في ورق. فالسجائر الحديثة هي عبارة عن منتج مهندس لدرجة عالية قصد به الدخول إلى الجسم البشري. فبالإضافة إلى المواد الكيميائية الـ 4000 التي توجد في الحالة الطبيعية في التبغ (عرف منها أكثر من 100 مادة مسرطنة)، تظهر وثائق الأبحاث التي أجرتها الصناعة جهداً استثنائياً لإضافة مختلف المواد الكيميائية الأخرى، حتى دون إعلام العامة بذلك. ففي الوقت الذي يحمل فيه أي

إصبع من الشوكولا قائمة كاملة بالمكونات على غلافه، سواء كانت هذه المكونات طبيعية أو مضافة؛ ولا يتم ذلك على السجائر. (هذه الإضافات قانونية! إذ يسمح الاتحاد الأوروبي بإضافة أكثر من 600 مادة كيميائية في صناعة منتجات التبغ). وقد عرفنا من الوثائق أن شركات التبغ تستخدم المواد الكيميائية لزيادة القدرة الإدمانية للنيكوتين، ومواد كيميائية لإخفاء الطعم الكريه للنيكوتين، وأخرى لتوسيع الجاري التنفسية لتأمين امتصاص أسرع للدخان، ومواد كيميائية لإخفاء الطعم، وأخرى لإضافة نكهة وحلاوة. يجب الشباب على وجه الخصوص طعم السكر، والكاكاو، وعرق السوس، والشوكولاه عندما يبدأون بتجاربهم مع التدخين. ولجعل التدخين أقل معارضة من قبل غير المدخنين، قد تضاف مواد كيميائية لتخفيف الرائحة، والهوجية، ورؤية الدخان.

تراقب الهيئات الحكومية الإضافات التي تتم على الأطعمة والأدوية للتأكد من أنها غير سامة، لكن هذا الأمر لا يتم على التبغ. تشمل بعض الإضافات مواد كيميائية تخرب الكبد، ويشك أنها تسبب السرطان. حتى أنه لم يتم حتى الآن اختبار أخطار هذه المركبات الكيميائية الكثيرة عندما تضاف لبعضها.

## الشواهد الأساسية من الوثائق المتعلقة بالمكونات الأخرى

### المضافة للتبغ

- استعمال تقنية فلايت FLITE لإدخال مختلف الطعوم إلى الصنف. هذه الطعوم جديدة وغير عادية.... وقد نوقش طعمين باعتبارهما خيارين هما "جعة الجذر" و"عصير الفاكهة البرازيلي"، إذ يروق هذان الطعمان للجيل الشاب بينما لا يحبه الآباء.

شركة التبغ البريطانية الأمريكية، دون اسم،

دون تاريخ

باتس رقم. 400649145/9146

- الموضوع: تعديل رائحة دخان التيار الجانبي .... لقد قمت بإعداد قائمة من نماذج الروائح المعروفة للدراسة. ولا حاجة بنا للقول، أن هذا الأمر مرهق... أذكر فيما يلي قائمة تتميز بوصف موجز للرائحة. 1. إيشيل 3- ميشيل فاليرات (تفاح - جوز)، 2. ب- أنيسالدهيد (فاكهة - كرز)، 3. فانيلين (سكر - فانيلا)، 4.

أنيثول (أنسون - عرق السوس)، 5. ليمونان (أريج -  
 ليمون)، 6. فينيتيل الكحول (زهر، ورد)، 7. أسيتيل  
 بيرازين (فشار - جوز)، 8. بيتا كاريوفيلين (أريج -  
 توابل)، 9. كحول الباتشولي (أريج - رائحة الخشب -  
 مسك)، 10. كادروول (أرز)، 11. فوتانول (حلو،  
 خبز طازج)..... وسوف تحضر سجائر معالجة بكل  
 واحدة من الروائح السابقة بمستويات عديدة

الكيميائي فيليب موريس، 1988

باتس رقم 2001300448

### 5. الدعاية والتسويق والترويج للسجائر

تؤكد شركات التبغ وشركات العلاقات العامة الخاصة بها  
 دائماً على إعلانات تجعل غير المدخنين يبدأون بهذه العادة،  
 وتؤثر أيضاً على المدخنين كي يبدلوا الذي يدخنونه. وتنكر  
 الشركات بقوة أنها تسوق للأطفال، لكن الوثائق تظهر عكس  
 ذلك تماماً. إذ أن خبراء التسويق في شركات التبغ يعلمون هذه  
 العملية الحسابية: المدخنون الحاليون يقلعون أو يموتون؛ وهكذا  
 فإن هناك حاجة دائمة لمدخنين جدد. وبما أن معظم المدخنين

البالغين كانوا قد بدأوا في حياتهم اليافعة، فإن هذه الفئة هي المستهدفة بالإعلان والترويج. وقد استنبطت شركات التدخين مؤخراً حملة حول العالم تحت شعار "يجب ألا يدخن الأطفال حتى الرُّشد"؛ طبعاً دون ذكر الأسباب الصحية لعدم البدء بالتدخين أصلاً. لقد أظهرت الوثائق الداخلية للشركة أن هذه الحملات كانت مؤثرة في مجال العلاقات العامة لتخفيف النقد الشديد ضد صناعة التبغ لقيامها بحملات ناحجة كشخصية "الجمل جو" التي دفعت ملايين اليافعين إلى التدخين. تعتقد الشركات أيضاً أن هذه الحملات ستخفف عدد القوانين التي تقيد المبيعات والتسويق للشباب.

تثبت الوثائق أن النساء مستهدفات على وجه الخصوص لتسويق السجائر حول العالم، لأن النساء لايزلن حالياً أقل تدخيناً من الرجال. تظهر الوثائق كيف يمكن لتسويق للتبغ أن يستخدم أفكاراً تروق للمرأة كالتحرر والمساواة ("لقد قطعت شوطاً طويلاً يا عزيزتي")، والنحافة، والصحة، والقوة، وقضاء وقت ممتع، وخاصة بالنسبة للسجائر التي تعتبر "أنواعاً نسائية". (كان المارلبورو يعتبر صنفاً نسائياً! مما يبين كيف يمكن للصناعة أن

تستخدم الدعاية لتكوين أي صورة ترغبها). لقد فهم مصنعوا السجائر النسائية "الرفيقة" أو "النحيفة" التي تسوق للنساء أن هذه السجائر توصل من خلال وحدة التبغ تركيزاً أعلى من النيكوتين.

ومع شيوع انخفاض التدخين في العالم المتطور، أظهرت وثائق الخطط والاستراتيجيات الخاصة بشركات التبغ العالمية رغبتها في زيادة الأرباح عن طريق التسويق النشط في الأماكن الأخرى من العالم، وخاصة المناطق التي تكون القيود فيها قليلة، والعامّة أقل إدراكاً لمخاطر التدخين.

#### الشواهد الأساسية المتعلقة بوثائق الدعاية والتسويق

- أدت الجولة التي تمت عامي 1982-83 المتعلقة بزيادات السعر الناجمة عن المتعلقة بالضرائب إلى إقلاع مليوني مدخن عن التدخين، ومنعت 600.000 يافع من أن يبدأ بالتدخين... لقد تلقينا صفقة بقوة كبيرة. لا نريد حدوث ذلك كرة أخرى

كبير اختصاصيي التقييم في فيليب موريس

1987، باتس رقم 2022216179/6180



- حتى يتم التأكد من الزيادة والنمو بعيد المدى لـصنف الجمل المفلتر، يجب أن تزيد حصة هذا الصنف النسبية في المجموعة العمرية 14-24 سنة  
محلل التسويق في شركة ر.ج. رينولدز، 1975  
باتس رقم 505775557
- أساس عملنا هو طلاب المدارس الثانوية.  
مذكرة لوريلارد حول مبيعات سجاتر نيوبورت  
1978  
باتس رقم 03537131/7132
- حصة شركة كوول KOOL في السوق بين الشباب بسن 16-25 من السود تدل على أهمية الدراسة الدقيقة لهؤلاء، وتطبيق ذلك في برامج الدعاية الحالية  
محلل التسويق في شركة براون وويليامسون،  
1973  
باتس رقم: 170052238/2240

- "يختلف سلوك التدخين عند النساء مما هو عليه عند الرجال [فهن] أكثر ميلاً للتدخين ... ويجدن الإقلاع عنه أكثر صعوبة... فالنسوة أكثر عصبية من الرجال، وأكثر ميلاً للتدخين في حالات الضيق، ربما لأنهن أقل قدرة على التعامل مع الكرب (الضيق)... ويفرض أن النساء أكثر عصبية من الرجال، يبدو منطقياً أنهن سوف يرتكسن بصورة أقوى للتدخين والضغط الصحية... وهكذا يمكن تسويق سجائر موجهة للنساء تتميز بتراكيز عالية نسبياً من النيكوتين...."

كبير علماء شركة التبغ البريطانية الأمريكية،

1976

باتس رقم 650015623/5655

- يجب ألا نصاب بالإحباط ببساطة لأن السوق الإجمالية في العالم الحر تشهد تراجعاً. ففي السوق الإجمالية لا تزال هناك مناطق تتميز بنمو قوي، وخاصة في آسيا وإفريقية.. وهو منظور مفرح.

رئيس مجلس إدارة شركة التبغ البريطانية

الأمريكية، 1990

باتس رقم 502619006/9029

### 6. الحالة الاجتماعية والنفسية للمدخين

صناعة التبغ تعرف زبائنها أكثر من أي صناعة أخرى في العالم. حيث يقوم آلاف العلماء في كل عام، يملكون درجات عالية في التسويق، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وخبراء المقابلات بإجراء أبحاث على أي فئة من البشر تميل للتدخين، ويستوضحون لماذا يستمرون فيه، ومن منهم يميل للإقلاع عنه، وكيف يمكن ردعهم عن ذلك، وكيف يستجيب الناس للدعاية. تظهر الوثائق اهتماماً دقيقاً توليه الصناعة للفئة الاجتماعية والاقتصادية، والشخصية العرقية، والعمر والجنس، والمستوى الثقافي، وأماط التدخين، وكثيراً من الفئات الفرعية الثانوية. حتى أن بحثاً أجرته شركة تبغ كندية حاولت فيه توقع في أي صفٍ في المدرسة يميل الطلاب فيه لأن يكونوا مدخين في المستقبل!

الشواهد الأساسية المتعلقة بالوضع الاجتماعي والنفسي

للمدخين

- "الفوبياس FUBYAS [أول صنف يسوق للمدخين الشباب] طيف المجموعات الخاصة... المجموعات الاجتماعية الحالية، الألبسة، الموسيقى، السيارات، المشروبات.... تعيش على الحافة.... إن التزعة للسيجارة سوف تبدأ مع الراقصين ومعاشرة المومسات. بحث تسويقي لـ ر.جي. رينولدز، 1984  
باتس رقم: 502762721/2726

### 7. تخريب وتدمير أو تبديل الوثائق السرية

يظهر بعض أكثر الوثائق سرية، والذي نشرته المحكمة في مينيسوتا، الدرجة التي تقوم بها صناعة التبغ في التكتّم على أبحاثها التي تثبت التأثير الضار للتدخين، سواء كان من التدخين المباشر أو من تعرض غير المدخنين لدخان السجائر. لقد كان السبب الرئيسي لهذا التكتّم هو تجنب اكتشاف هذه الأبحاث أو الوثائق الأخرى التي تجرم شركات التبغ في أي دعوى قضائية.

## الشواهد الأساسية المتعلقة بتخريب الوثائق السرية

### والتخلص منها

- أرسلو جميع الوثائق إلى كولون [مكتب فيليب موريس في ألمانيا].... احتفظوا بها في كولون... نعم بالنسبة للهاتف والتلكس (سوف نقوم بالتخلص منها)... وإذا كان من الواجب إرسال رسائل أو وثائق هامة، أرسلوها إلى البيت - سوف اضطلع عليها وأخربها [الانتباه للأصل].

ملاحظة مكتوبة باليد من ملفات مدير الأبحاث في شركة فيليب موريس، ربما كانت في السبعينات من القرن العشرين  
باتس رقم 1000130803

- بطلان بعض التقارير في مركز الأبحاث... نحن لا نتنبأ بأي صعوبة.... في التخلص من بعض التقارير من ملفات الأبحاث. فعندما يصبح واضحاً أن ذلك الإجراء ضروري من أجل دفاع ناجح في أي دعوى حالية أو

مستقبلية، فإننا سنقوم مباشرة بالتخلص من جميع مثل تلك التقارير من ملفاتنا.... وبديلاً للبطلان، فإننا نستطيع الطلب من الكتاب أن يعيدو كتابة تلك الفصول من التقارير التي تبدو مثيرة للاعتراض.

محامي ر.ج. رينولدز، 1969

باتس رقم: 500284499

## 8. مؤامرة التضييل والممارسة التضليلية

لم تتم عنونة أي من مقولات "الاكتشاف" على نحو واضح على أنها، تضييل، أو رشوة، أو قهر، أو حيل دنيئة. ومع ذلك، فرغم أن بعض وثائق الاتهام قد اتلفت ("أبطلت") وغيرها ربما يكون قد حجب عن المحاكم، فإن ما تم الكشف عنه يظهر بصورة جلية المجال الهائل مما ارتكبه تلك الشركات. يشمل ذلك: دليلاً عن "حيل قدرة" في السياسة؛ استخدام المؤتمرات العلمية المحضرة بعناية "للمحافظة على الجدل قائماً"؛ استخدام مستشارين وصحفيين مدفوعة أجورهم بسرية كي يزرعوا الشك

حول التأثيرات الضارة للتبغ؛ محاولين إعادة كتابة قوانين علم البيئة القياسي؛ زراعة الشك في الوكالات العلمية الوطنية والدولية لتأخير إجراءات مكافحة التبغ؛ تشويه سمعة المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية والمنظمات اللاحكومية المناهضة للتبغ والتجسس عليها؛ إنشاء وتقديم العون لمنظمات تؤيد التدخين وتظهر على أنها تعمل بصورة مستقلة (كرابطة المدخنين، والمجموعات العلمية، ورابطات للمطاعم والفنادق، والاتحادات الزراعية والخاصة بزراعي التبغ، ضمن غيرها من المجموعات)؛ تقديم الرشاوي، وحتى التورط في التهريب.

يمكن الاطلاع على المقتبسات الهامة لهذه المواضيع في التقارير المنشورة والواردة في الملحق 1 في هذا الدليل، "المنشورات التي تقوم على أبحاث ووثائق صناعة التبغ".

## ما أهمية هذه الوثائق؟

يبين هذا الفصل القيمة المستمرة لهذه الوثائق بالنسبة للصحفيين، والعاملين في مجال الصحة العامة، والمسؤولين

الحكوميين، والمواطنين العاديين. ولكن ماهي الفوائد الإضافية التي يمكن الحصول عليها من هذه الوثائق بعد أن تم الكشف عن كثير منها بالفعل؟

بما أن هذه الوثائق قد أقيمت سابقاً عدداً من الخلفين في المحاكم الأمريكية بأن شركات التبغ كانت متهاونة ومضللة، فإنها يمكن أن تحتفظ بقيمتها في المحاكم الجديدة في الولايات المتحدة والدول الأخرى. فهي ستواصل تأثيرها على العامة بنشر الوثائق التي كانت سرية سابقاً في الصحف والمجلات والتلفزيون وحتى في الأفلام (تذكر فيلم المطلع The insider). وهي تستعمل لتبين للحكومات أن شركات التبغ تدرك منتجاتها، وتحاول أن تخفي، وبالتالي يمكن لذلك أن يقود إلى تشريع يقلل الضرر الذي يسببه التبغ. وتشمل الأمثلة على ذلك، فرض قيود على التدخين في الأماكن العامة، وطلب وضع ملصقات تحذيرية أكبر مع قائمة بالمحتويات، وفرض قيود على الدعاية والترويج. لقد مكنت هذه الثروة الهائلة من الوثائق منظمة الصحة العالمية وجميع الأعضاء البالغ عددهم 191 بلداً من مناقشة اتفاق إطار العمل الخاص بكافة التبغ، FCTC، وهو معاهدة دولية لوضع قيود على



صناعة التبغ ومنتجاتها بطريقة متناسقة. للحصول على معلومات أكثر عن اتفاق إطار العمل الخاص بمكافحة التبغ، يمكن زيارة موقع مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ TFI على موقع الإنترنت: [www.tobacco.who.int](http://www.tobacco.who.int)

## العناوين الرئيسية على الإنترنت للوصول إلى الوثائق

بوجود مودم سريع أو خط عالي السرعة، يمكن لأي شخص أن يبحث في الوثائق من عدة مواقع على الويب. وفيما يلي نسرد قائمة بالمواقع الأكثر استعمالاً.

[www.tobaccoarchives.com](http://www.tobaccoarchives.com)

[www.tobaccoresolution.com](http://www.tobaccoresolution.com)

وهناك موقعان لصناعة التبغ تعطي ارتباطات مباشرة مع

شركات فردية معينة؛ يمكن الوصول إليها مباشرة أيضاً.

[www.pmdocs.com](http://www.pmdocs.com) (فيليب موريس)

وهو أكبر وأسهل موقع يتم العمل عليه.

[www.rjrtdocs.com](http://www.rjrtdocs.com) (ر.ج. رينولدز)

تعليمات معقدة ولكنها مفيدة بالنسبة للبحث.

[www.bwdocs.aalatg.com](http://www.bwdocs.aalatg.com)

(براون وويليامس والتبغ الأمريكي)

كما يمكن هنا أيضاً الوصول إلى بعض وثائق شركة التبغ  
البريطانية الأمريكية. وهو موقع صعب البحث فيه، وتعليماته  
معقدة.

[www.lorillarddocs.com](http://www.lorillarddocs.com) (لوريلارد)

مشابه لفيليب موريس

[www.tobaccoinstitute.com](http://www.tobaccoinstitute.com) (معهد التبغ)

مشابه لفيليب موريس.

[www.ctr-usa.org/ctr](http://www.ctr-usa.org/ctr) (مجلس أبحاث التبغ)

مقتصر على تقارير البحث.

(مراكز [www.cdc.gov/Tobacco/Industrydocs/Index.htm](http://www.cdc.gov/Tobacco/Industrydocs/Index.htm))

مكافحة الأمراض في الولايات المتحدة)

ارتباطات مباشرة مع مواقع صناعة التبغ، مع مواد تشرح

هذه الوثائق.

(جامعة كاليفورنيا - سان <http://legacy.library.ucsf.edu>)

فرانيسكو)

جميع الوثائق هنا على مواقع تسيطر عليها الشركة منذ عام

1999، مع وثائق إضافية تضاف تباعاً بمرور الوقت.

منظمة خاصة لا حكومية [www.tobaccodocuments.org](http://www.tobaccodocuments.org)

يحتوي هذا الموقع تقريباً على جميع الوثائق التي تظهر على

المواقع الخاصة بالشركات حتى 1999، إضافة إلى مخزون هام

من "امتياز الحامي - الزبون" وهو ما كان سابقاً وثائق سرية

تعرف بمجموعة بيلي (سميت تيماً برئيس لجنة التجارة في مجلس

النواب الأمريكي في ذلك الوقت، توم بيلي، الذي أصدر أمراً

قضائياً بها)، والتي كانت متاحة سابقاً فقط بصعوبة عبر لجنة

كونغرس الولايات المتحدة حول التجارة. يتميز البحث في هذا الموقع بفائدة استخدام شكل واحد من تعبير البحث، ولكنه قد يكون العمل عليه صعباً في البداية. يخضع الموقع لتحديث ومراجعة منتظمين. وفي حال حدوث أي صعوبة، حاول الدخول إلى:

[www.tobaccodocuments.com](http://www.tobaccodocuments.com)

### مجموعات الوثائق

بما أن الوثائق أصبحت أول مرة متاحة في عام 1998، نمت شبكة عالمية من الباحثين. يضم هؤلاء الباحثون أكاديميين، وأطباء، وصحفيين، وأعضاء المنظمات اللاحكومية، ونشطاء مستقلين معادين للتبغ، ومحامين، وموظفين حكوميين، وموظفي شركات التأمين وغيرهم. تبادل الباحثون الوثائق والنصح عبر قوائم بريدية مثل:

[www.doctalk@smokescreen.org](mailto:www.doctalk@smokescreen.org)

وبمرور الوقت، كون كثير من الباحثين "مجموعات" من الوثائق تركزت عادة على اهتمام نوعي، كالدعاية والتسويق للأطفال، أو البحث الذي قامت به شركات الأدوية عن النيكوتين والإدمان. وقد نشر كثير من هذه المجموعات في الدوريات الطبية ودوريات الصحة العامة. وفيما يلي قائمة جزئية بمواقع الإنترنت حيث يمكن إيجاد مجموعات فردية والبحث بها؛ ولا يزال بعضها خاصاً ويتعذر الوصول إليه.

[www.tobaccodocuments.org](http://www.tobaccodocuments.org)

يظهر موقع البحث هذا في الوثائق عدداً من المجموعات.

[www.ash.org.uk/papers](http://www.ash.org.uk/papers)

مجموعة من المقالات عن مجال واسع من المواضيع المتعلقة بالتبغ، وقد وضعتها على الشبكة العالمية مجموع عمل من المملكة المتحدة معنية بالتدخين والصحة.

[roswell.tobaccodocuments.org](http://roswell.tobaccodocuments.org)

الدعاية ووسائل الإعلان، الأطفال واليافعون.

[www.tobacco.org/Documents/documents.html](http://www.tobacco.org/Documents/documents.html)

يحتوي أيضاً على ارتباطات كثيرة جداً عن كثير من حالات المحاكمات، وتقارير علمية، وشهادات أمام الكونغرس الأمريكي، وغيرها من المعلومات التي يصعب إيجادها.

[stic.neu.edu/Libraries.html](http://stic.neu.edu/Libraries.html)

يسرد هذا الموقع كل حالة قضائية تتعلق بالتبغ قدمت إلى محاكم الولايات.

[www.hlth.gov.bc.ca/guildford/index.html](http://www.hlth.gov.bc.ca/guildford/index.html)

أرسلت المقاطعة الكندية لكولومبيا البريطانية محققين إلى مخزن وثائق شركة التبغ البريطانية الأمريكية في غيلدفورد في بريطانيا؛ وقد عادوا بمواد كثيرة تتعلق بكندا، وبمواد أقل تخص الدول الأخرى.

[www.cctc.ca](http://www.cctc.ca)

المجلس الكندي لمكافحة التبغ، وهو منظمة لاجتماعية، تتميز أيضاً بمجموعة يمكن البحث فيها، توجد أيضاً في موقع: [www.ncth.ca/Guildford.nsf](http://www.ncth.ca/Guildford.nsf).

[www.smokescreen.org/list/det.cfm?listid=66](http://www.smokescreen.org/list/det.cfm?listid=66)

باحث في الرابطة الأمريكية لأمراض الرئة كشف حوالي 500 وثيقة تغطي كافة المواضيع، "أفضل الأفضل".

[www.library.ucsf.edu/tobacco/mangini/report](http://www.library.ucsf.edu/tobacco/mangini/report)

كوغلين ب ج، وجانيسيك ف ج. مراجعة للوثائق الداخلية لـ ر. ج. رينولدز التي نشرتها مانجيني الخاصة بشركة تبغ ر. ج. رينولدز، الرقم المدني 939359 - وهي الحالة التي خلصت كاليفورنيا والأرض الأمريكية من "جوي كاميل". شباط/فبراير 1998. تملك جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو مجموعات أخرى على هذا الموقع.

[www.no-smoke.org](http://www.no-smoke.org)

تقدم المؤسسة الأمريكية لحقوق غير المدخنين وثائق حول عدد من المواضيع كتأسيس شركة فيليب موريس لمنظمة "حقوق

المدخين"، ولماذا تفضل صناعة التدخين "التهوية" في المطاعم والبارات على وضع العرائل الصريحة على التدخين في الأماكن العامة.

### البحث في الوثائق

واجهت وثائق فيليب موريس والفهرس 4ب

لنقم بمثال عملي في موقع فيليب موريس، لأنه ربما يكون أسهل موقع يتم العمل عليه، كما تقدم هذه الشركة أكثر الوثائق على الإنترنت. بإمكانك قراءة هذا الجزء أو المتابعة على حاسبك. اذهب إلى [www.pmdocs.com](http://www.pmdocs.com) أدخل في خانة البحث اسم [hirschhorn,b](http://hirschhorn,b) ثم اضغط تابع "عملية البحث" proceed with search أسفل "please read" الصفحة الدليل التي تظهر. ستشاهد النتيجة التالية، 3 قوائم تصف محتويات الوثائق الثلاث. وفيما يلي القائمة الأولى:

[www.library.ucsf.edu/tobacco/mangini/report](http://www.library.ucsf.edu/tobacco/mangini/report) -1

[www.no-smoke.org](http://www.no-smoke.org) -2

نتيجة البحث 4 قوائم توافق البحث المطلوب

**Search Results:** 4 document(s) match your query for hirschhorn,b.



-----

1. DOCUMENT ID: 2063427399      الدليل التعريفي للوثيقة  
 MASTER ID:      الدليل التعريفي الرئيسي  
 OTHER NUMBER:      أرقام أخرى  
 DOCUMENT DATE: 19980121      تاريخ الوثيقة 1998/1/21

PRIMARY TYPE: MEMO, MEMORANDUM      الأنماط الأولية: مذكرات  
 OTHER TYPE: REPT, REPORT, OTHER      الأنماط الأخرى: تقارير  
 PERSON AUTHOR: HIRSCHHORN,B      المؤلف  
 PERSON RECIPIENT: BARRY,AM      المتلقي  
 PERSON COPIED:      النسخ  
 PERSON MENTIONED:      الشخص المذكور  
 PERSON ATTENDED:      الشخص المسؤول  
 PERSON NOTED:

ORG AUTHOR: DIVISION OF FAMILY HEALTH; MN DEPT OF HEALTH  
 ORG RECIPIENT  
 ORG COPIED:  
 ORG MENTIONED: DHS; FDA, FOOD AND DRUG ADMINISTRATION; LEAGUE OF MN CITIES; MN DEPT OF HEALTH  
 ORG ATTENDED:  
 ORG NOTED:  
 PHYSICAL ATTACHMENT 1:  
 PHYSICAL ATTACHMENT 2:  
 CHARACTERISTICS:  
 FILENAME:  
 SITE: N848  
 AREA: GOVT AFFAIRS/MILFORD OH  
 TITLE: BRIEF Q AND A ON EVALUATION OF LAW OF MINNESOTA 970000, CHAPTER 227 ("TOBACCO YOUTH ACCESS LAW")

OLD BRAND:  
PRIMARY BRAND:  
MENTIONED BRAND:  
PAGE COUNT: 1  
REQUEST NO:  
DATE LOADED: 20011026  
LITIGATION USAGE: FEDA/PRODUCED

تعرف البنود التي تظهر في الجهة اليسرى من الصفحة  
بدليل 4B؛ حيث يأتي هذا من فقرة في أمر محكمة مينيسوتا تحدد  
كيف يجب لشركات التبغ أن تحدد هوية محتويات الوثائق. وقد  
سجل هذه الأدلة كتبه، ومساعدون قانونيون، ومحامون اطلعوا  
على كل وثيقة. وهي تنتظم بطريقة مختلفة في كل موقع خاص  
بالصناعة.

إن عناصر الدليل التي تظهر على الصفحة الأولى هي فقط  
التي تعطي نتائج بحث عندما يتم إدخالها في شريط البحث. فإذا  
وردت كلمة "Hirschhorn" داخل الوثيقة، ولم يسجلها  
الكتبة، أو إذا وردت دولة الصين في النص ولم ترد كتعبير دليلي،  
فإنك لن تجد الوثيقة بهذه الطريقة.

أول تعبير في الدليل هو الأكثر أهمية، وهو هوية الوثيقة ID، وهو رقم يدعى رقم باتس Bates. حيث تم تحديد رقم لكل صفحة من الصفحات التي وصل عددها إلى 36 مليون صفحة في المخازن والمواقع على الشبكة، ختم عليها بواسطة أداة ختم باتس اليدوي؛ تكون الأرقام متسلسلة ضمن كل وثيقة. ويكون لكل نسخة من نفس الوثيقة مجموعتها الخاصة من الأرقام. كما تحوز نفس الوثيقة التي تنسخ إلى شركات التبغ الأخرى على أرقام مميزة لها. عندما تصبح جاهزاً لرؤية الوثيقة يجب عليك الضغط على الرقم: 2063427399

إذا كانت الوثيقة صفحة واحدة فقط، فإنها تنال رقماً واحداً (الوثيقة الثانية في المثال وجدت بالبحث عن "hirschhorn,b" رقت بـ 2062978915)، فإذا كانت تحتوي أكثر من صفحة، يذكر الرقمين الأول والأخير (الوثيقة الثالثة مما سبق تتألف من صفحتين رقتما كما يلي 2062982864/2865). وهكذا يستطيع الباحث أن يعرف كم صفحة تحتوي كل وثيقة. ويمكن إدخال رقم باتس نفسه للصفحة الأولى كتعبير بحث. فلن تجد وثيقة إذا أدخلت رقم

باتس الخاص بالصفحة الثانية أو الصفحات التالية. ومن المهم هنا أن نؤكد أن كل شركة من شركات التبغ تتميز بقواعد خاصة للبحث لأنها تستعمل برامج مختلفة للبحث (فيليب موريس، معهد التبغ ولوريلارد متشابهة، تستعمل برنامج ألتا فيستا Alta Vista). فعلى سبيل المثال، على موقع فيليب موريس، يمكنك إدخال الرقم 2063427399 للحصول على الوثيقة الأولى. أما على موقع ر. ج. رينولدز، فإن عليك أن تكتب مجالاً من الأرقام، حتى لو كانت الوثيقة صفحة واحدة: فعلى سبيل المثال، يجب عليك كتابة 517759040-9040 حيث أن كتابة 517759040 فقط لن تثمر.

#### التعبير الثاني في الدليل، الهوية الرئيسية MASTER ID

بالغ الأهمية لأنك إن أدخلت أول رقم باتس في الدليل "2062978892/8915" من الوثيقة الأولى، فإنك غالباً ما ستجد وثائق أخرى تتعلق بها أو بمحتوى الوثيقة الرئيسية، وقد تكون هذه الوثائق غالباً أكثر أهمية من الوثيقة الأصلية. وكثيراً ما تكون الوثائق الأخرى عبارة عن ملحقات ذكرت في الوثيقة

الأولى لكنها غير مؤرشفة تحت الكلمة المفتاحية التي تم البحث عنها.

ومن المهم أيضاً ملاحظة كيف تم إدخال الأدلة من قبل الكتبة. فعلى سبيل المثال، يتم عادة اختصار كلمة دولي "international" إلى "intl" كما تم اختصار كلمة مؤسسة "institution" إلى "inst". إن البحث بكلمة "institution" قد لا يعطي أي نتيجة أما البحث بكلمة "inst" فقد يؤدي لنتائج. وكذلك فإن كثيراً من البنود قد أدخلت على شكل تراخيم acronyms، استعملت الأحرف الأولى من كل كلمة لتكوين كلمة جديدة. فعلى سبيل المثال: أول صنف معتاد للمدخين الشباب

First Usual Brand Young Adult )

(Smokers غالباً ما يوجد في عنوان خطة تسويقية تحت اسم "FUBYAS". كما تستعمل الشركات أسماء رمزية لكثير من مشاريعها، وقد تختلف الأسماء الرمزية: "عملية السترة البيضاء Whitecoat Project" أو "Operation Whitecoat"، أو "مشروع السترة البيضاء Operation Project

"Whitecoat" وهي جميعاً تشير إلى تجنيد علماء كـشهود مؤيدين في موضوع التدخين والصحة.

وبما أن الكتابة بشر، عملوا تحت ضغط الزمن الذي حددته المحكمة، فأهم غالباً ما ارتكبوا أخطاءً في إدخال الفهارس، ويشمل ذلك أخطاء في تهجئة الأسماء. فإذا كنت تبحث عن مذكرة وأدخلت كلمة "memorandum" فإنه يجب عليك أن تعي أنه قد يكون هناك عشرات الطرق لإدخال هذا المصطلح (moemorandum, mamorandum, memo, ) كل شكل مختلف يؤدي إلى نوع آخر من الوثائق. وهنا يتوجب تذكر استعمال حيلة بإضافة "بطاقات وظائف القطع والإنصاف wild cards" - بإضافة نجمتين بعد أول ثلاثة أحرف من المصطلح "mem\*\*" وهذا ما سوف يعطيك نتائج البحث التالية (بين غيرها من نتائج البحث): "memo, memeo"، الخ. وهذا ما يدعى بالبحث مع قطع أجزاء من الكلمة truncated. (تتميز المواقع الأخرى للصناعة بقواعد أخرى لاستعمال البطاقات الذكية، لذلك عليك بالاضطلاع على رابط

"المساعدة help" في كل منها). سيرد في الصفحات التالية أفكار مفيدة أخرى إضافية للبحث عن الوثائق. تأكد من قراءتك لصفحات التعليمات المرتبطة بكل موقع لشركة من شركات التبغ. لاحظ على سبيل المثال، أن ر.ج. رينولدز تقدم وسيلة البحث عن مصطلح التي تعطي مختلف التهجئات الممكنة لمصطلح أو اسم، إذا كان المصطلح أو الاسم وارداً بتلك الطريقة في بعض الوثائق.

البند التالي، نمط الوثيقة، مفيد للبحث عنه مباشرة. تشمل الخيارات: المذكرات، والرسائل، والملاحظات، والتقارير، والمنشورات، والمقالات، والخطط، والبريد الإلكتروني، والتلكسات (والتي تشمل البريد الإلكتروني أيضاً)، والميزانيات، وكثير غيرها، كل منها يتميز بمختصراته، فالإشعار بالدفع "invoice" وطلب الدفع "pay request" غالباً ما تشير إلى شيكات خفية تدفع لشخص ما كمستشار؛ وتعطي اليومية، والتقويمات، ودفاتر المواعيد جداول عن السفر والاجتماعات. (تتميز شركة ر.ج. رينولدز بـ 129 نمط من الفئات، ليس نفسها كما هي الحال في فيليب موريس).

يؤدي إدخال "hirschhorn" فقط في نافذة البحث الأولية إلى 87 وثيقة، يشير كثير منها إلى منشورات علمية كاتبها هيرسشهورن. أما إذا كنت تريد معرفة ما يتعلق برسائل شخص (p) اسمه هيرسشهورن يجب عليك أن تدخل "pauthor:hirschhorn & letter" لتحصل فقط على 4 وثائق. أما الشخص الذي يتلقى رسالة فيكون

"precipient" (اسم الشخص) & الرسالة؛ أما الشخص الذي نسخ رسالة فيكون "pcopied" (اسم الشخص) & الرسالة؛ أما الشخص الذي ذكر اسمه في رسالة فيكون "pmentioned" (اسم الشخص) & الرسالة.

هناك نمط مفيد من الوثائق هو المخطط التنظيمي، والذي يشار له اختصاراً بـ "orch". فإذا وجدت موظفاً في شركة فيليب موريس كتب مذكرة هامة، وأردت أن تعرف موقعه أو موقعها في الشركة، عليك أن تبحث عن "person's



name) & orch". يمكن تهذيب هذا البحث لإيجاد موقع الشخص في السنة التي كتبت فيها المذكرة، كما يظهر فيما يلي.

بين أكثر المصطلحات فائدة وتقع تحت أسماء الأشخاص والمنظمات، هي العنوان و"المنطقة" أو مكتب فيليب موريس حيث أرشفت الوثائق أصلاً. يفيد كثيراً استخدام تعبير "الخواص CHARACTERISTICS"، حيث نجد تحته "الحواشي أو الملاحظات الهامشية marginalia" أو "الكتابات بخط اليد handwritten"، أو "السرية confidential" أو "نتائج عمل المحامي attorney work product"، وهي تعابير قد تحب البحث عنها لإيجاد ملاحظات سرية أو موحية؛ فما يمكن لشخص أن يكون قد كتبه بجانب نسخته أو نسختها من وثيقة ما قد يكون مهماً بأهمية الوثيقة نفسها. صنفت الوثائق بغير الإنكليزية تحت "الخواص CHARACTERISTICS" إضافة إلى ("flge" من أجل اللغة الألمانية كلغة أجنبية، و"flfr" من أجل اللغة الفرنسية لكلغة أجنبية، الخ).

يشير مصطلح "تاريخ التحميل" DATE LOADED إلى تاريخ تحميل الوثيقة لأول مرة من قبل فيليب موريس على الموقع، أما تعبير "الاستعمال القضائي" LITIGATION USAGE فيشير إلى المحاكمة التي اكتشفت خلالها الوثيقة. (تفسر الاختصارات تحت رابط البحث المتقدم أسفل شريط البحث).

إن تعليمات فيليب موريس - حيث توجد ارتباطاتها تحت شريط البحث - لا تخبرك دائماً عن جميع التفاصيل التي تحتاجها. لكنك سوف تجد أسفل ذلك بعض القواعد غير المكتوبة unwritten rules التي يتعلمها المستخدم بالتجربة والخطأ - كيفية إدخال الأسماء مثلاً. يتميز كل موقع لشركة بخصوصيته التي يتعلمها المستخدم بالتجربة أو بسؤال الباحثين الخبراء.

ما هي الأمور التي لا تخبرك بها تعليمات البحث في موقع فيليب موريس؟

إذا كنت تعرف الاسم والاسم الأول، يتوجب عليك إدخاله مع فاصلة بعد اسم العائلة، ودون أي فراغ قبل الاسم الأول، ودون نقطة بعد الاسم الأول. وعندها مثلاً ستجد نتيجة البحث 4 وثائق تلائم مع طلب البحث

**Search Results** 4 document(s) match your query for hirschhorn,b

يجب أن تكون الفاصلة موجودة، وإلا سوف تحصل على استجابة لا معنى لها تحتوي على مئات الآلاف من النتائج. فإذا تركت فراغاً بعد الفاصلة، فإنك تحصل على نفس الاستجابة التي لا معنى لها، وستكون نتيجة البحث 224 431 وثيقة.

**Search Results** 224 431 document(s) match your query for hirschhorn b

وكذلك ستكون النتيجة للبحث إذا تركت فراغاً بعد الفاصلة:

**Search Results** 224 431 document(s) match your query for hirschhorn, b

لا تستطيع استعمال الاسم الأول للشخص كاملاً، وعليك أن تستعمل الحرف الأول فقط، وإلا كانت نتائج البحث صفراً.

**Search Results** 0 document(s) match your query for  
hirschhorn,bert

وأحياناً يوقع بيرت هيرسشهورن باسمه الأول الكامل، نوربرت، وهكذا يمكنك الحصول على وثائق إضافية بهذه الطريقة، بالبحث بعد إضافة الحرف الأول؛ ستجد وثيقة إضافية.

**Search Results** 1 document(s) match your query for  
hirschhorn,n

في أي تعبير بحثي، يجب أن تستعمل جميع الأحرف صغيرة، أو جميعها كبيرة، دون خلط بين النوعين، فاستخدام الأحرف الكبيرة في البدء فقط سيفقدنا جميع النتائج.

**Search Results** 0 document(s) match your query for  
Hirschhorn,B

واستخدام الأحرف الكبيرة في كامل الكلمة ستكون نتائج البحث.

**Search Results** 4 document(s) match your query for  
HIRSCHHORN,B

وهي نفس عدد نتائج البحث عند استخدام الأحرف

الصغيرة

Search Results 4 document(s) match your query for  
hirschhorn,b

قد لا تعلم الاسم الأول للشخص؛ أو يستعمل الاسم الأخير في الفهارس فقط. ففي الوثائق الـ 87 التي توافق اسم "hirschhorn" فإننا نجد مزيجاً من الأشخاص جميعهم يحملون اسم "hirschhorn,l) و hirschhorn,e و hirschhorn id). ربما يتوجب عليك فحص كل صفحة أو وثيقة كي تكتشف إذا ما كان hirschhorn هو من تبحث عنه. تأكد أنه يمكن أحياناً لشخص أن يحمل اسمين أوليين (hirschhorn,id) ويمكن أن يرد فقط على شكل hirschhorn,i في بعض الوثائق.

Search Results 87 document(s) match your query for  
hirschhorn

إذا كنت تربط تعبيرين، اسمين على سبيل المثال، عليك أن تربط بينهما بالرمز & أو بكلمة and بالأحرف الصغيرة، وليس بالأحرف الكبيرة AND، وإلا تحصل على استجابة لا معنى لها.

Search Results 281 447 document(s) match your query for  
hirschhorn AND barry

إذ ستحصل على عدد ضخم عند استخدام AND

**Search Results** 2 document(s) match your query for  
hirschhorn & barry

وسيكون العدد المطلوب عند استخدام & أو and

**Search Results** 2 document(s) match your query for  
hirschhorn and barry

فروق تمجئة الأسماء العربية. تذكر أن انتساخ الأسماء العربية يتغير في الوثائق نفسها وفي الفهارس. تخيل أننا نبحت عن محمد الخطيب. نجد في هذه الحالة اختلافات مجموعها 41 وثيقة.

**Search Results** 14 document(s) match your query for alkhatab

**Search Results** 17 document(s) match your query for khatib

**Search Results** 6 document(s) match your query for khatib,ma

**Search Results** 2 document(s) match your query for khatib,m

**Search Results** 2 document(s) match your query for khatib,a

هل جميع الوثائق هامة؟

نقدر وجود حوالي 40 مليون صفحة، وأكثر من 5 ملايين وثيقة، في المخازن وعلى الإنترنت. تذكر بعض التقديرات أن حوالي ثلث هذه الصفحات عبارة عن صفحات بيضاء لتغطية التقارير وملفات التقارير، ومقالات قديمة في الصحف، ونسخ

من المنشورات العلمية، وقوائم طعام.. الخ. إضافة إلى وجود نسخ عديدة متطابقة من نفس الوثيقة مما يزيد في نتيجة البحث؛ ولكن هنا عليك الانتباه: فبعض الوثائق يحمل ملاحظات هامة كتبت بخط اليد من قبل الشخص الذي تلقى النسخة، حيث يبدو بعضها متطابقاً، لكنها في الواقع تكون عبارة عن مسودات متتالية لنفس الرسالة أو الورقة. حتى مقالات الصحف قد تحمل بعض الملاحظات المكتوبة بخط اليد على الهامش - انظر تحت فهرس الخواص CHARACTERISTICS الذي ينهك لوجود ملاحظات مكتوبة بخط اليد أو هوامش.

### طباعة أو تأشير الوثائق

من المهم حفظ الوثائق الهامة كدليل على البحث الذي تقوم به، وبغرض التوثيق أيضاً. تسمح لك شركة فيليب موريس، ومعهد التبغ ولوريلارد بتأشير الصفحات (في مستكشف الإنترنت يدعى المصطلح بـ "المفضلات" favorites) في الحاسب: فعندما تكون الوثيقة على الشاشة، اضغط على تعليمة "شاهد جميع الصفحات" واجعل متصفحك يحفظ الصفحة (في مستكشف الإنترنت يمكنك تسمية الصفحة؛ وإلا احتفظ بسجل مكتوب عما يشير إليه باتس الصفحة). كما

تسمح هذه المواقع الثلاث بتزليل الوثائق بפורمات (PDF)، مما يسمح بقراءة جيدة للصفحات المطبوعة إضافة إلى قراءة ما كتب بخط اليد؛ كما أن شكل المعطيات المحمولة PDF هي أفضل طريقة لطباعة نسخ واضحة عن الوثائق؛ وتستطيع تنزيل قارئ الأدوب أكروبات Adobe Acrobat Reader مجاناً من الإنترنت من العنوان التالي:

([www.adobe.com/products/acrobat/readstep.html](http://www.adobe.com/products/acrobat/readstep.html)).

يمكنك حفظ الملفات على حاسبك. كما يسمح موقع ر.ج. رينولدز بפורمات PDF، ويمكن حفظ الملف على حاسبك أو طباعته أو تأشيرته. يفضل أن تتم طباعة الملف وحفظه إلكترونياً إذا كنت تفضل الاحتفاظ به، إذ يبدو أن بعض الوثائق الهامة تحذف من مواقع الشركات. وهكذا يبدو مهماً تسجيل التاريخ الذي وصلت به إلى الوثائق. ملاحظة: بالنسبة لموقع الشركة الأمريكية براون و ويليامسون يجب عليك فقط استخدام المتصفح نيتسكيب Netscape Communicator النسخة 4.7 فما فوق، أو مستكشف الإنترنت Internet Explorer 5 فما فوق (يتطلب الموقع تمكين الجافا، وهو شيء لا يتم تنصيبه آلياً في المستكشف 6).



تتاح أغلب وثائق براون و ويليامسون، وأفضل ما يتم الوصول إليها في الموقع:

[www.tobacodocuments.org](http://www.tobacodocuments.org)

يمكن الحصول على الوثائق من مستودع مينيسوتا بالطلب عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني (فاكس رقم: +1 612 378 2796؛ [Mndepot@aol.com](mailto:Mndepot@aol.com)) ولكن يتوجب عليك تحديد المجال الكامل لأرقام الباتس.

### الوثائق في المملكة المتحدة

بينما تدار مستودعات الوثائق في مينابوليس في مينيسوتا من قبل شركة خدمات قانونية حيادية، فإن مستودعات شركة التبغ البريطانية الأمريكية في غيلدفورد في بريطانيا تدار مباشرة من قبل الشركة. وهكذا ليس من المدهش أن يكون الوصول للوثائق أكثر صعوبة في غيلدفورد. كما أن أغلب الوثائق المحفوظة في مينيسوتا قد وضعت على الإنترنت. فإن أقل من 2% من صفحات شركة التبغ البريطانية الأمريكية البالغة 8 ملايين صفحة في غيلدفورد قد نسخ إلى مستودع مينيسوتا والإنترنت. وهكذا حتى تتسنى مشاهدة مجال كامل من وثائق شركة التبغ

البريطانية الأمريكية يتوجب على الشخص أن يأخذ موعداً مع الشركة مسبقاً لزيارة مستودع غيلفورد؛ وقد يستغرق الأمر 3 أشهر للحصول على نسخ من غيلفورد. يقدم الملحق رقم 2 تفاصيل كاملة عن كيفية إيجاد الوثائق من غيلفورد والحصول عليها.

### لنقم بإجراء بحث

يدين هذا القسم بالشكر للسيد باسكال دايتهيلم، رئيس OxyGenève وهي منظمة لا حكومية مناهضة للتدخين، مركزها في مدينة جنيف في سويسرا.

سوف نستخدم موقع فيليب موريس من أجل هذا المثال لأنه أسهل المواقع تصفحاً.

### 1. البحث عن اسم

لنفرض أننا نشك بأن أكاديمياً سويدياً يدعى راغتر رايلندر عمل في شركة فيليب موريس؛ ونود أن نشاهد ماهي الوثائق المتعلقة به. فحتى نجد جميع الوثائق المتعلقة به، فإننا نكتب:

rylander

في مربع البحث ونضغط زر البحث أو نضغط إدخال.  
لاحظ أن عبارة البحث يجب أن تكون جميعها بأحرف صغيرة أو  
بأحرف كبيرة حتى يتم تنفيذ البحث. فنحصل على:

نتائج البحث: إن 16 485 وثيقة توافق بحثك عن ريلاندر

rylander

Search Results 16 485 document(s) match your query for  
rylander

لاحظ أن عدد التوافقات قد يزداد مع الوقت حيث يضاف المزيد  
من الوثائق.

## 2. تحديد نطاق اسم البحث

بما أن ريلاندر اسم قليل الشيوع، وعدد التوافقات كبير  
نسبياً، فإننا نفترض أن أغلب هذه الوثائق تعود إلى شخص واحد  
اسمه ريلاندر كان له دور هام في شركة فيليب موريس. نستطيع  
التحقق من هذا الافتراض بتصفح قائمة الوثائق. نشاهد أن جميع

الوثائق الأولى تتعلق بـ "ريلاندر، ر". وحتى يتم التأكد من الافتراض، نستطيع أن نحسن البحث بالقيام بالبحث التالي:  
"rylander,r"

(نستطيع استعمال أو عدم استعمال علامتي الاقتباس حول الاسم، ولكن المهم هو عدم وجود فراغ بعد الفاصلة، وعدم وجود نقطة بعد الحرف الأول من الاسم الثاني من حيث الترتيب والاسم الأول وهو هنا r من ragner).

نحصل على: نتائج البحث 849 13 وثيقة توافق بحثك

عن ريلاندر، ر، rylander, r

Search Results 13 849 document(s) match your query for  
"rylander,r"

لازال هذا الرقم كبيراً، وهو ما يعزز افتراضنا. ففي الوثائق الـ **13849** المذكورة آنفاً، قمنا باستثناء جميع الوثائق التي لا يكون الاسم الأول فيها ر. ربما لازال هناك عدد من التوافقات غير المرغوبة (كوجود شخص اسمه روبرت ريلاندر على سبيل المثال) ولكنها أقل مما كان سابقاً. ومن ناحية أخرى، ربما كنا قد فقدنا عدداً من التوافقات الإيجابية، إذ توجد حالات من الوثائق

الخاصة براجنو ريلاندر أرشفت باستخدام الاسم الأخير فقط،  
ريلاندر، دون الاسم الأول.

### 3. الحصول على توزيع عدد الوثائق حسب الزمن

إن العدد **13000** وثيقة لازال يمثل عدداً كبيراً من الوثائق، يكون التعامل به ليس سهلاً. فإذا كنا مهتمين بتوزيع هذه الوثائق بمرور الوقت. فإننا نقوم بإدخال أداة مفيدة للبحث، تعرف البحث بعد قطع أجزاء من الكلمة wild card. تضاف نجمتان (\*) بعد حرفين أو ثلاثة فإننا نجد جميع الكلمات التي تبدأ بالأحرف المختارة. لنفرض أننا مهتمين بالتعبير "الصين China" (2510 وثيقة) و"صيني Chinese" (2367 وثيقة). فإذا أدخلنا "chin\*\*" (أو "chin\*\*") فإننا نحصل على **6051** وثيقة (العدد الزائد عن مجموع نتيجتي البحثين السابقين يعود لأشخاص يحمل اسمهم Chinn). وبما أن التواريخ تكتب على الترتيب التالي: الأيام ثم الشهور ثم السنوات yyyyymmdd (مثلاً 2001 06 13 تعني أي 13 يونيو/حزيران عام 2001)، فإننا نستخدم النجمتين أيضاً للحصول على مجال من التواريخ.

#### 4. تعابير منفصلة للبحث

نقوم بـ 4 عمليات بحث منفصلة: ريلاند وتواريخ الوثائق

الصادرة في الأعوام عام 1960 – 1969

rylander and ddate:196\*\*

(حيث أن ddate هو تاريخ الوثيقة) نتائج البحث 93 وثيقة

توافق بحثك عن ريلاند في الأعوام 1960 و 1969

Search Results 93 document(s) match your query for rylander and ddate:196\*\*

أما البحث عن ريلاندر منذ عام 1970 حتى 1979

rylander and ddate:197\*\*

فنتائج البحث 4050 وثيقة توافق بحثك عن ريلاندر في الأعوام

1970 حتى 1979

Search Results 4050 document(s) match your query for rylander and ddate:197\*\*

أما البحث عن ريلاندر منذ عام 1980 وحتى عام 1989

rylander and ddate:198\*\*

فنتائج البحث 9612 وثيقة توافق البحث عن ريلاندر في

الأعوام 1980 – 1989

**Search Results** 9612 document(s) match your query for  
rylander and ddate:198\*\*

أما البحث عن ريلاندر منذ عام 1990 وحتى عام 1999

rylander and ddate:199\*\*

فنتائج البحث 2623 وثيقة توافق البحث عن ريلاندر في

الأعوام 1990 – 1999

**Search Results** 2623 document(s) match your query for  
rylander and ddate:199\*\*

إن التاريخ ddate:196\*\* يتطلب أن يبدأ التاريخ بـ  
196، أي أن الوثيقة تعود إلى الستينات من القرن الماضي  
وتغطي الفترة من بداية 1960 وحتى نهاية 1969، حيث أن  
جميع التواريخ ممثلة بسلسلة من الأيام ثم الشهور ثم السنوات  
yyyyymmdd. فحسب النتائج السابقة، نحصل على الجدول  
التالي الذي يبين توافقات ريلاندر في كل عقد:

1960s	1970s	1980s	1990s
93	4050	9612	2623

نستنتج أن أغلب الوثائق المتاحة ترجع إلى الثمانينات، وهو ما يوافق أقصى فترة كان خلالها ريلاندر فعالاً مع شركة فيليب موريس، وربما أفضل عقد تم التوثيق خلاله.

### 5. البحث بواسطة التاريخ

نستطيع تحديد البحث بسنة، أو بشهر، أو بمجال زمني، أو بتاريخ محدد، كما يلي: فالبحث عن تلك الوثائق في عام 1991 فقط

rylander and ddate:1991\*\*

فنتائج البحث 337 وثيقة توافق البحث عن ريلاندر في عام 1991

Search Results 337 document(s) match your query for rylander and ddate:1991\*\*

وللبحث عن تلك الوثائق في شهر آب/أغسطس من عام 1991

rylander and ddate:199108\*\*

نتيجة البحث 25 وثيقة توافق البحث عن ريلاندر في شهر آب/أغسطي من عام 1991



**Search Results** 25 document(s) match your query for rylander and ddate:199108\*\*

وللبحث عن تلك الوثائق في الفترة بين 15 و31 من شهر  
آب/أغسطس من عام 1991  
rylander and [ddatev:19910815-19910831]

نحن هنا نستخدم اصطلاح فيليب موريس للبحث عن  
وثائق ضمن مجال من التواريخ)

نتيجة البحث عن الوثائق في الفترة بين 15 و31 من شهر  
آب/أغسطس من عام 1991 هي 8 وثائق  
**Search Results** 8 document(s) match your query for rylander  
and [ddatev:19910815-19910831]

وللبحث عن تلك الوثائق في 30 آب/أغسطس 1991  
rylander and ddate:19910830

ونتيجة البحث عن تلك الوثائق في 30 آب/أغسطس  
1991 كانت وثيقة واحد

**Search Results** 1 document(s) match your query for rylander  
and ddate:19910830

لقد حصلنا بنجاح على الوثائق الموافقة لريلاندر في عام 1991، وفي شهر آب/أغسطس 1991، وفي الجزء الثاني من آب/أغسطس 1991 (لاحظ الأقواس المربعة والكلمة المفتاحية ddatev)، وفي الثلاثين من آب/أغسطس 1991.

## 6. أرقام باتس Bates

دعنا ننظر في الوثائق التي توافق تعبير البحث الأخير. نجد رسالة بتاريخ 30 آب/أغسطس عام 1991. وبفحص سجل الوثيقة، نرى القيمة 2023533682 في حقل تعريف الوثيقة. كل صفحة في أساس وثيقة فيليب موريس رقمت برقم باتس، يتم طبعه على الوثيقة، على الحافة السفلية اليمنى عادة. ترقيم الصفحات المتتالية بأرقام باتس متتالية. الرقم المميز لصفحة هو رقم استعراف كل صفحة في وثيقة ID ويطلق عليه برقم باتس الصفحة. يتميز رقم استعراف وثيقة متعددة الصفحات بالشكل nnnnnnnnnnn/mmmm حيث أن nnnnnnnnnnn هو رقم باتس الصفحة الأولى و mmmm هي الأرقام الأربعة الأخيرة لرقم باتس الصفحة الأخيرة. تتميز مجموعات الوثائق المترابطة التي تقع ضمن مجال معين من أرقام باتس بنفس الطريقة.

حيث خصصت أرقام باتس للوثائق بطريقة منتظمة بحيث تظهر على المجلدات والملفات، تبدأ بالوثيقة التي تقع في الأعلى. غالباً ما يدل هذا على أن الوثائق المترابطة تتميز بأرقام باتس متتالية أو قريبة من بعضها، لأنها ربما كانت في نفس المجلد. وحتى نشاهد الوثيقة يجب علينا أن نضغط على رقم الاستعراف هذا.

وبالرجوع إلى الرسالة المؤرخة بتاريخ 30 آب/أغسطس، فإننا نجد أنها تشير إلى محتويات تقدم ملخصاً عن مشروعات مختلفة. وعندما نلقي نظرة عن قائمة الوثائق المرافقة لـ ريلاندر، فإننا لا نجد أي وثيقة تتوافق مع هذا المحتوى. يمكننا ببساطة أن نحاول كتابة أرقام الباتس التالية ونشاهد ما يحصل.

2023533683

فإننا نحصل على نتيجة البحث وثيقة واحدة توافق البحث:

Search Results 1 document(s) match your query for  
2023533683

كان حدسنا صائباً! فالوثيقة التي حصلنا عليها تتوافق تماماً مع المحتوى المشار إليه في الرسالة. نجد أن سجل الوثيقة لا يورد أي كاتب، لكنه يعزوها فقط إلى العام 1990 (التاريخ

19900000 يدل على أن المعروف فقط هو السنة - وبنفس الطريقة فإن التاريخ يدل على شهر آب/أغسطس 19900800 يدل على أن التاريخ معروف حتى الشهر فقط). أما بالنظر إلى الوثيقة، فإننا نجد أنها تتوافق تماماً مع المحتوى المتوقع، وقد وقعت بالحرفين الأولين ر. ر. أي راجنار ريلاندر.

### 7. استعادة جميع الوثائق العائدة إلى وثيقة رئيسية

قد نستطيع الوصول إلى المحتوى عبر أساليب مختلفة. فبالنظر إلى سجل الوثيقة بالنسبة لرسالة 30 آب/أغسطس، فإننا نرى في حقل الاستعلام الرئيسي في القيمة 2023533682/3688 وهو مجال من أرقام الباتس. يجربنا هذا أن الوثيقة التي حصلنا عليها (الرسالة) تنتمي إلى مجموعة من الوثائق تتعلق مع بعضها كثيراً وتشكل وثيقة رئيسية واحدة. نستطيع نسخ قيمة رقم الاستعراف الرئيسي من الشاشة ولصقه في حقل البحث: 2023533682/3688 عندها نحصل على:

Search Results 3 document(s) match your query for  
2023533682/3688

تتألف الوثيقة الرئيسية من ثلاث وثائق، رسالة 30 آب/أغسطس، والتقارير المشتمل المؤلف من صفحتين، وافتتاحية كتبها ريلاندر عن أرشفة الصحة البيئية.

### 8. استحصال الوثائق التي تعود إلى نفس الملف

بالعودة إلى السجل المرافق لرسالة 30 آب/أغسطس، نلاحظ أن حقل اسم الملف يحتوي على القيمة 2023533458/2023533693/MISSING. قد نكون مهتمين بمعرفة ماذا كان يوجد في هذا الملف. نقوم بنسخ قيم اسم الملف على الشاشة ثم نلصقه في حقل البحث:

2023533458/2023533693/MISSING

(يمكنك إهمال كلمة "MISSING") وستكون نتائج

البحث 16 وثيقة

Search Results 16 document(s) match your query for  
2023533458/2023533693/MISSING

هذه الوثائق ليست مفقودة بالمعنى الحقيقي، لكنها قد تكون مرفقة بالملف 19910830. تشمل الوثائق الـ 16 مدفوعات،

وفواتير وتقارير خلال السنة، وهي بالتالي تقدم خطأً خصباً آخر للبحث.

### 9. البحث بدلالة اسم الكاتب

بين الوثائق الـ 16000 التي نحصل عليها خلال بحثنا عن ريلاندر، فتم بالوثائق التي يكتبها بنفسه. ثم نفذ البحث التالي:

pauthor:rylander

Search Results 1928 document(s) match your query for pauthor:rylander

لاحظ أن الكلمة المفتاحية pauthor تشير إلى أن قيمة البحث مقتصرة على حقل الشخص الكاتب. فإذا كنا نتعامل مع منظمة، كنا سنستعمل كلمة oauthor ليقتصر البحث على حقل المنظمة الكاتبة Org auther، بينما الكلمة المفتاحية الكاتب تبحث في حقل الشخص الكاتب والمنظمة الكاتبة. للحصول على المزيد من المعلومات حول الحقول والكلمات المفتاحية المستعملة للبحث عنها، اضغط على رابط حقول البحث أسفل مربع البحث.

## 10. البحث عن اسم الكاتب ونمط الوثيقة

هذه الوثائق التي يبلغ تعدادها 1928 لازالت كثيرة، ويعتبر تفحص كل منها أمراً شاقاً. يوجد بين هذه الوثائق كثير من المقالات والتقارير التي قد لا تهمنا في المرحلة الأولى، وهكذا لنركز على المادة الهامة، العلاقة بين ريلاندر وفيليب موريس - جميع الرسائل، والمذكرات، والتلكسات التي كتبها (يشمل التلكس البريد الإلكتروني) فنكتسب في البحث.

pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex)

### وتأتي نتيجة البحث 880 وثيقة

Search Results 880 document(s) match your query for pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex)

لاحظ أهمية استعمال and وأدوات الوصل المنطقية والأقواس لمعالجة عبارة علي أنها كيان منطقي واحد. لازال هذا الأسلوب يقدم عدداً كبيراً من الوثائق، وهكذا يمكننا أن نقصر بحثنا في سنة معينة ولتكن 1983.

pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\*

### فتأتي نتيجة البحث 39 وثيقة

**Search Results** 39 document(s) match your query for  
pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or  
ptype:telex) and ddate:1983\*\*

وهكذا فإن عدد 39 وثيقة يعتبر عدداً قابلاً للتدبر،  
ونستطيع النظر في كل وثيقة على حدة.

### 11. الحصول على جميع المراسلات

نحن لسنا مهتمين فقط باتجاه واحد لمراسلة ريلاندر مع  
فيليب موريس، ولكننا نود أيضاً أن نعلم الإجابات التي حصل  
عليها منهم. وما زلنا نقتصر على العام 1983، فإننا نبحث عن  
تعبير البحث السابق مع توسيع الفترة الزمنية لتشمل 1980 –  
1989 كما يلي:

(pauthor:rylander or precipient:rylander) and (ptype:letter or  
ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\*

ونجد نتيجة البحث 101 وثيقة

**Search Results** 101 document(s) match your query for  
(pauthor:rylander or precipient:rylander) and (ptype:letter or  
ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\*

### 12. ماذا يقول فيليب موريس عن ريلاندر داخلياً



بفرض أنا فضولين لمعرفة رأي فيليب موريس أو الصناعة فيما يتعلق بريلاندر. هناك طريقة للحصول على بعض البراهين هو الحصول على المراسلات التي تحوي اسمه، والتي لم يكتبها ولم تصل إليه، ولم ترسل نسخة منها إليه. يتطلب هذا براعة، ولكنه مؤثر في النهاية نكتب في البحث:

pmentioned:rylander and not (pauthor:rylander or precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\*

### وتكون نتيجة البحث 52 وثيقة

**Search Results** 52 document(s) match your query for pmentioned:rylander and not (pauthor:rylander or precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\*

وبتصفح قائمة الوثائق المسجلة، نجد أن كثيراً منها يتعامل بتنظيم رحلات ريلاندر إلى INBIFO وهو مخبر الأبحاث البيولوجية في كولون والذي يملكه فيليب موريس. فإن كنا غير مهتمين بهذه الوثائق، فإننا نستطيع أن نحاول التقليل منها باستبعاد جميع الوثائق التي تحمل كلمة زيارة في حقل العنوان، وذلك

بإضافة لاحقة "ولا يحتوي العنوان على زيارة" إلى تعبير البحث السابق فنكتب في عبارة البحث:

pmentioned:rylander and not(pauthor:rylander or  
precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or  
ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\* and not  
title:visit

### وسنجد النتائج 32 وثيقة

**Search Results** 32 document(s) match your query for  
pmentioned:rylander and not (pauthor:rylander or  
precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or  
ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983\*\* and not  
title:visit

بين الوثائق الـ 32 سوف نجد على الأقل اثنتين مشيرتين  
للاهتمام. فالوثيقة 2022208744/8745 هي مذكرة من  
ت. أوزدن تعطي قائمة بالمستشارين الذين "يستخدمون حالياً من  
قبل إدارة الأبحاث والدراسات الخارجية"، يتم بينهم ذكر ريلاندر  
على أنه "مستشار يستخدم منذ عام 1970". أما الوثيقة رقم  
2015032703/2704 فهي رسالة من آرثر ستيفنس، وهو  
نائب رئيس ومستشار عام للسيد لويلارد، يقدم فيها اقتراحاً إلى  
نظرائه في شركات التبغ الأخرى لبرنامج اجتماع لجنة المجلس -

لجميع الأشخاص الفعالين الذين يشرفون على الفعاليات البحثية للصناعة.

### 13. الإشارة إلى الأشخاص بأسمائهم الأولى

في بعض الأحيان، يتم في الملاحظات السرية أو في المحاضر المكتوبة باليد أو الرسائل الشخصية اللطيفة، سرد الاسم الأول فقط. وقد قام الموظفون الذين أرشفوا هذه الوثائق إما بكتابة الاسم الأول:

RAGNAR or XXRAGNAR.

حيث يظهر سجل الوثيقة رقم 1002947837 والذي تم الحصول عليه بالبحث السابق في حقل الشخص المذكور اسم xxragnar. وبما أن راجنار ليس اسماً مألوفاً كثيراً، يمكن الشك بأن كثيراً من الوثائق تشير إليه ببساطة باسم راجنار. لنجرب البحث التالي:

xxragnar and not person:rylander

(أي في تصنيف الوثيقة التي لا يظهر فيها اسم ريلاندر)

فسنجد في نتيجة البحث 81 وثيقة

**Search Results** 81 document(s) match your query for xxragnar and not person:rylander

ragnar and not person:rylander

أما إذا كتبنا

فسنحصل على 101 وثيقة

**Search Results** 101 document(s) match your query for ragnar and not person:rylander

نزيد الشرط الإضافي في حقل الشخص كي نحصل فقط على الوثائق التي لم نحصل عليها عند البحث عن ريلاندر. إن أول وثيقة يتم الحصول عليها (2029218455/8456) مشيرة للاهتمام لدرجة كبيرة: فهي عبارة عن مناقشة تتعلق بالتدخين المثالي، إذ تذكر بتهمكم جميع عيوب السجائر الحالية، وخاصة سميتها. يتضح أن راجنار قد ذكر في هذه الوثيقة تحت اسم راجنار ريلاندر.

#### 14. إيجاد وظيفة شخص ما في الوظائف لدى فيليب

##### موريس

يصعب دائماً معرفة اللقب والوظيفة الحقيقيان لشخص ضمن فيليب موريس. هناك طريقة جيدة لمعرفة وضع شخص هو الحصول على خريطة التنظيم الوظيفي. فعلى سبيل المثال، إذا كنا

نرغب بمعرفة وضع ت. أوسدن في عام 1983، فإننا نقوم  
بالبحث التالي:

ptype:orch and ddate:1983\*\*

وتأتي نتيجة البحث 219 وثيقة

**Search Results** 219 document(s) match your query for  
ptype:orch and ddate:1983\*\*

هذا كثير جداً. ولكننا نعلم من البحث في الفقرة 12 فيما  
سبق (باتس رقم 2022208744/8745) أن أوسدن مرتبط  
بالأبحاث. فلنقم بتحديد نطاق عملية البحث فنجعلها تقتصر على  
البحوث فقط:

ptype:orch and ddate:1983\*\* and title:research

فستكون نتيجة البحوث 16 وثيقة

**Search Results** 16 document(s) match your query for  
ptype:orch and ddate:1983\*\* and title:research

وهي نتيجة أفضل كثيراً مما سبق! حيث أن تصفح قائمة  
الوثائق يظهر لنا الوثيقة رقم 1000083459/3460 بعنوان  
قسم البحوث والتطوير. يظهر مخطط الهيئة الإدارية في الوثيقة أن

ت. أوسدن هو مدير البحوث والنشاطات الخارجية ويرسل تقاريره إلى م.آ. هاوسرمان، نائب الرئيس لشؤون البحث والتطوير.

### جدول تلخيصي

تعبير البحث	ملاحظات
rylander	يبحث جميع الحقول عن الاسم ريلاندر
rylander,r	يبحث كل الحقول عن الاسم ريلاندر، ثم عن الاسم الأول الذي يبدأ بالحرف ر
rylander and ddate:199**	يبحث كل الحقول عن الاسم ريلاندر، ويقصر البحث عن الوثائق الخاصة بالتسعينات
rylander and ddate:1991**	يبحث كل الحقول عن الاسم ريلاندر، ويقصر البحث عن الوثائق الخاصة بالعام 1991
rylander and ddate:199108**	يبحث كل الحقول عن الاسم ريلاندر، ويقصر البحث عن الوثائق الخاصة بالشهر آب/أغسطس من العام 1991
rylander and ddate:19910830	يبحث كل الحقول عن الاسم ريلاندر، ويقصر البحث عن الوثائق الخاصة بتاريخ

تعبير البحث	ملاحظات
	30 آب/أغسطس لعام 1991

تعبير البحث	ملاحظات
rylander and [ddatev:19910815- 19910831]	يبحث جميع الحقول عن اسم ريلاندر، مع قصر البحث عن الوثائق المؤرخة بتاريخ 30 آب/أغسطس 1991.
2023533683	يبحث كل الحقول بحثاً عن رقم باتس معين
2023533682/3688	يبحث كل الوثائق المتعلقة بوثيقة رئيسية نعرف مجال رقم باتس فيها
2023533458/2023533 4583693/MISSING	يبحث كل الوثائق في ملف معين
pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex)	يبحث كل الرسائل، والمذكرات، والتلكسات التي كتبها ريلاندر
pauthor:rylander and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983**	يبحث كل الرسائل، والمذكرات، والتلكسات التي كتبها ريلاندر في عام 1983.
(pauthor:rylander or precipient:rylander) and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983**	يبحث جميع المراسلات من وإلى ريلاندر في عام 1983



تعبير البحث	ملاحظات
pmentioned:rylander and not (pauthor:rylander or precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983**	يبحث في جميع المراسلات في عام 1983 والتي تذكر ريلاندر ولكنها غير مرسلة له أو قادمة منه
pmentioned:rylander and not (pauthor:rylander or precipient:rylander or pcopied:rylander) and (ptype:letter or ptype:memo or ptype:telex) and ddate:1983** and not title:visit	كما هي حال الصيغة السابقة، ولكنها تستثني الوثائق التي تحتوي على كلمة زيارة في عنوانها
xxragnar and not person:rylander	تبحث جميع الوثائق التي تشير إلى راجنر، وليس إلى ريلاندر، أي تخاطب ريلاندر باسمه الأول فقط
ptype:orch and ddate:1983**	تبحث في جميع البنية التنظيمية بالمنظمة والتي صدرت عام 1983
ptype:orch and ddate:1983** and title:research	تبحث في جميع البنية التنظيمية بالمنظمة والتي صدرت عام 1983 مع كلمة research في عنوانها

## 1 الملحق

### المنشورات المتعلقة بالبحوث في وثائق صناعة التبغ

#### في الصحف الدورية المنشورة

1. Glantz SA et al. Looking through a keyhole at the tobacco industry. The Brown and Williamson documents. Journal of the American Medical Association, 1995, 274(3):219–24.  
[http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol\\_274/no\\_3/sc5042.htm](http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol_274/no_3/sc5042.htm).
2. Slade J et al. Nicotine and addiction. The Brown and Williamson documents. Journal of the American Medical Association, 1995, 274(3):225–33.  
[http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol\\_274/no\\_3/sc5043.htm](http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol_274/no_3/sc5043.htm).
3. Hanuaer P et al. Lawyer control of internal scientific research to avoid products liability lawsuits. The Brown and Williamson documents. Journal of the American Medical Association, 1995, 274(3):234–40.  
[http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol\\_274/no\\_3/sc5046.htm](http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol_274/no_3/sc5046.htm).
4. Bero L et al. Lawyer control of the tobacco industry's external research program. The Brown and Williamson documents. Journal of the American Medical Association, 1995, 274(3):241–7.

- [http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol\\_274/no\\_3/sc5044.htm](http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol_274/no_3/sc5044.htm).
5. Barnes DE et al. Environmental tobacco smoke. The Brown and Williamson documents. Journal of the American Medical Association, 1995, 274(3):248–53.  
[http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol\\_274/no\\_3/sc5045.htm](http://www.ama-assn.org/sci-pubs/journals/archive/jama/vol_274/no_3/sc5045.htm).
  6. Glantz SA et al. The cigarette papers. Berkeley, California, University of California Press, 1996.  
[www.library.ucsf.edu/tobacco/cigpapers/book/contents.html](http://www.library.ucsf.edu/tobacco/cigpapers/book/contents.html)
  7. Hurt RD, Robertson CR. Prying open the door to the tobacco industry's secrets about nicotine. Journal of the American Medical Association, 1998, 280(13):1173–81.
  8. Multinational monitor. Special issue: The tobacco papers). July/August 1998, 19:3–20.
  9. Scharfstein J. Blowing smoke: how cigarette manufacturers argues that nicotine is not addictive. Tobacco control, 1999, 8(2):210–3.
  10. Perry CL. The tobacco industry and underage youth smoking: tobacco industry documents from the Minnesota litigation. Archives of Pediatric and Adolescent Medicine, 1999, 153(9):935–41.
  11. Leavell N-R. The low tar lie. Tobacco control, 1999, 8(4):433–7.
  12. Marsden W. Tobacco insider talks. Major firms were deeply involved in cross-border smuggling,

- former executive says. Montreal gazette, 18 December 1999.
13. Symposium—tobacco regulation: the convergence of law, medicine & public health. William Mitchell law review, 1999, 25:373–761.
  14. Ong EK, Glantz SA. Tobacco industry efforts subverting International Agency for Research on Cancer’s second-hand smoke study. Lancet, 2000, 355(9211):1253–9.
  15. Hirschhorn N. Shameful science: four decades of the German tobacco industry’s hidden research on smoking and health. Tobacco control, 2000, 9(2):242–7.
  16. O’Sullivan B, Chapman S. Eyes on the prize: transnational tobacco companies in China 1976–1997. Tobacco Control, 2000, 9(3):292–302.
  17. Connolly GN et al. How cigarette additives are used to mask environmental tobacco smoke. Tobacco control, 2000, 9(3):283–91.
  18. Landman A. Push or be punished: tobacco industry documents reveal aggression against businesses that discourage tobacco use. Tobacco control, 2000, 9(3):339–46.
  19. Yach D, Bettcher D. Globalisation of tobacco industry influence and new global responses. Tobacco control, 2000, 9(2):206–16.
  20. Hastings G, MacFadyen L. A day in the life of an advertising man: review of internal documents from the UK tobacco industry’s principal

- advertising agencies. *British medical journal*, 2000, 321(7257):366–71.
21. Pollay RW. Targeting youth and concerned smokers: evidence from Canadian tobacco industry documents. *Tobacco control*, 2000, 9(2):136–47.
  22. Malone RE, Balbach ED. Tobacco industry documents: treasure trove or quagmire? *Tobacco control*, 2000, 9(3):334–8.
  23. Saloojee Y, Dagli E. Tobacco industry tactics for resisting public policy on health. *Bulletin of the World Health Organization*, 2000, 78(7):911–2.
  24. Mangurian CV, Bero LA. Lessons learned from the tobacco industry's efforts to prevent the passage of a workplace smoking regulation. *American journal of public health*, 2000, 90(12):1926–30.
  25. Klein JD, St Clair S. Do candy cigarettes encourage young people to smoke? *British medical journal*, 2000, 321(7257):362–5.
  26. Francey N, Chapman S. "Operation Berkshire": The international tobacco companies' conspiracy. *British medical journal*, 2000, 321(7257):371–4.
  27. Davis RM, Landman A. Lorillard's "Candy Box" ad for Newport cigarettes: is she pregnant? *Tobacco control*, 2000, 9(suppl 3):iii3–iii5.
  28. Von Eyben FE. Manipulationens anatomi [the anatomy of manipulation]. *Ugeskrift for Læger*, 2000, 162(27):4962.
  29. Muggli ME et al. The smoke you don't see: uncovering tobacco industry scientific strategies

- aimed against environmental tobacco smoke policies. *American Journal of public health*, 2001, 91(9):1419–23.
30. Drope J, Chapman S. Tobacco industry efforts at discrediting scientific knowledge of environmental tobacco smoke: a review of internal industry documents,” *Journal of epidemiology and community health*, 2001, 55(8):588–94.
  31. Bialous SA, Yach D. Whose standard is it anyway? How the tobacco industry determines the International Organization for Standardization (ISO) standards for tobacco and tobacco products. *Tobacco control*, 2001, 10(2):96–104.
  32. Hirschhorn N, Bialous SA, Shatenstein S. Philip Morris’ new scientific initiative: an analysis. *Tobacco control*, 2001, 10(3):247–52.
  33. Givel MS, Glantz SA. Tobacco lobby political influence on US state legislatures in the 1990s. *Tobacco control*, 2001, 10(2):124–34.
  34. Magzamen S, Glantz SA. The new battleground: California’s experience with smoke-free bars. *American journal of public health*, 2001, 91(2):245–52.
  35. Ritch WA, Begay ME. Strange bedfellows: the history of collaboration between the Massachusetts Restaurant Association and the tobacco industry. *American journal of public health*, 2001, 91(4):598–603.

36. Kessler D. A question of intent. A great American battle with a deadly industry. New York, Public Affairs Press, 2001.
37. Hirschhorn N, Bialous SA. Second-hand smoke and risk assessment: what was in it for the tobacco industry? *Tobacco control*, 2001, 10(4):375-82.
38. Samet JM, Burke TA. Turning science into junk: the tobacco industry and passive smoking. *American journal of public health*, 2001, 91(11):1742-4.
39. Yach D, Bialous SA. Junking science to promote tobacco. *American journal of public health*, 2001, 91(11):1745-8.
40. Ong EK, Glantz SA. Constructing "sound science" and "good epidemiology": tobacco, lawyers, and public relations firms. *American journal of public health*, 2001, 91(11):1749-57.
41. Pollay RW, Dewhirst T. Marketing cigarettes with low machine-measured yields. In: Risks associated with smoking cigarettes with low-machine yields of tar and nicotine. Bethesda, Maryland, National Institutes of Health, National Cancer Institute, 2001:214-35. (Smoking and Tobacco Control Monograph 13).  
[cancercontrol.cancer.gov/tcrb/monographs/13](http://cancercontrol.cancer.gov/tcrb/monographs/13)

على الإنترنت (قائمة جزئية)

A. [www.ash.org.uk](http://www.ash.org.uk)

اضغط على "صناعة التبغ tobacco industry على العمود

الأيسر، ثم اضغط على وثائق ASH"

شروحات حول التبغ: الحقيقة حول صناعة التبغ بقلم هذه الصناعة

ثق بنا - نحن الذين نصنع التبغ

خطراً! ب ر في الساحة. مبادرات صناعة التبغ التي تستهدف

التدخين عند اليافعين.

مشروع المعطف الأبيض: كيف اشترى فيليب موريس بعض

العلماء وأعلن الحرب على الحقيقة

بات BAT والتهریب

بات BAT والنساء

B. [tobacco.who.int/page.cfm?sid=58](http://tobacco.who.int/page.cfm?sid=58)

استعلام منظمة الصحة العالمية: استراتيجيات شركات التبغ

للتخفيف عن تأثيرات نشاطات مكافحة التبغ في منظمة الصحة العالمية.

C. [www.icij.org/investigate](http://www.icij.org/investigate)

الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين يقدم دليلاً هاماً من وثائق

صناعة التبغ على تورط الشركات في تهريب السجائر في مناطق كثيرة من

العالم.

ترتبط شركات التبغ مع المنظمات الإجرامية العاملة في تهريب

السجائر المربح.



كبرى شركات التبغ العالمية متورطة في تهريب السجائر الذي يتملص من الضرائب، وهو ما تظهره الوثائق

## الملحق 2

المعلومات الأساسية والنظرة العامة لدليل شركة التبغ  
البريطانية الأمريكية للوثائق المنتجة في مستودع  
غليدفورد

أعدت هذا القسم مونيكا موغلي، مستشارة مستقلة، في  
مينيوليس، ولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية.

في آب/أغسطس عام 1994، قام المدعي العام في مينيسوتا والدرع  
الأزرق للصليب الأزرق في مينيسوتا بتحضير دعوى ضد صناعة التبغ  
مدعين أن الصناعة قد خرقت تشريعات الولاية المضادة للاحتكار  
وتشريعات الاحتيال. وفي الثامن من أيار/مايو عام 1998 أعلنت  
شركات التبغ تسوية مع ولاية مينيسوتا والصليب الأزرق والدرع الأزرق

في ميسوتا. فرضت التسوية على شركات التبغ أن تؤمن للعامّة وصولاً إلى ملايين الصفحات الخاصة بصناعة التبغ سواء كانت تقارير علمية أو تسويقية أو إعلانية، إضافة إلى الملاحظات والرسائل. وقد طلب من شركة التبغ البريطانية الأمريكية أن تؤمن للعامّة الوصول إلى وثائقها الداخلية البالغة 8 ملايين صفحة تقريباً، والتي أنتجت خلال دعوى ميسوتا والموجودة في خارج لندن في بريطانيا في منطقة سوربه في غيلدفورد.

يشمل فهرس شركة التبغ البريطانية الأمريكية الذي يصنف وينظم الوثائق الموجودة في مستودع غيلدفورد، عدداً من الحقول التي تستعمل لتصنيف مجلدات الملفات الحاوية على الوثائق. يوجد بصورة أساسية 3 حقول مفيدة من أجل البحث العام: مجلد صاحب الملف؛ ومستخدم مجلد الملف؛ وعنوان مجلد الملف. لسوء الحظ، لا يمكن البحث عن المعلومات الموجودة داخل وثيقة فعلية إذ أن مجلدات الملفات هي المفهرسة فقط. فعلى سبيل المثال، لا يمكن البحث عن عنوان أو كاتب وثيقة معينة، بل يمكن فقط البحث عن عنوان أو مستخدم أو مالك مجلد ملف حاوٍ على الوثائق. يسمح بدخول الحواسيب المحمولة وحواسيب المفكرة والهواتف المتحركة إلى المستودع. ولكن يمنع إجراء المسح الإلكتروني أو التصوير. توجد كاميرات في منطقتي البحث الخاصة بالعموم، إضافة إلى مرآة وحيدة الاتجاه تقسم غرف البحث عن طاقم المستودع.

جدولة الوقت في مستودع غيلدفورد

يجب أن يتم إرسال طلب القبول للمستودع بالفاكس إلى السيدة ميلاني توماس في القسم القانوني من شركة التبغ البريطانية الأمريكية.

British American Tobacco  
Globe House  
4 Temple Place  
London WC2R 2PG  
UK  
Telephone: +44 20 7845 1482  
Fax: +44 20 7395 0241

يجب القيام بكل جهد ممكن لجدولة الوقت مسبقاً إذ يسمح فقط لمجموعتين بزيارة المستودع في وقت واحد. قبل وصولك إلى المستودع، يتوجب عليك إرسال فاكس إضافي بأسماء جميع الأشخاص الذين يودون زيارة المستودع. إذ أن فشلك في إرسال قائمة بالأسماء سوف يعرقل قبولك في المستودع.

#### التجهيزات والنقل

هناك ثلاثة خيارات للسكن خلال زيارة مستودع غيلدفورد: في غيلدفورد أو في ووركينغ أو في لندن. يسمح لك بقاؤك في غيلدفورد أو في ووركينغ بفترة انتقال قصيرة بواسطة التاكسي (15 دقيقة من ووركينغ

وأقل من 10 دقائق من غيلدفورد) وهي أقل كلفة. يمكنك لمراجعة الفنادق والأسعار لكل مكان، الدخول إلى المواقع التالية:

Guildford: [www.guildfordborough.co.uk](http://www.guildfordborough.co.uk)

Woking: [www.woking.gov.uk](http://www.woking.gov.uk)

إذا كنت ستبقى في لندن، يمكنك استخدام خدمة قطارات الجنوب الغربي من محطة واترلو إلى محطة ووركينغ، ثم يمكنك أخذ تاكسي تستغرق 15 دقيقة للوصول إلى المستودع.

يقع مستودع شركة التبغ البريطانية الأمريكية في المنطقة الصناعية في سلايفيلد، وهو أول بناء لشركة التبغ البريطانية الأمريكية في الجهة اليسرى. بعد الدخول، يضع الزائر كل ما يحمله على الأرض باستثناء حاسبه الشخصي. توجد غرفتا عمل في الطابق الأول، مزودة كل غرفة بحاسبي عمل. توجد كاميرات فيديو في الزوايا الأربع لكل غرفة، إضافة إلى مكتب بين الغرف مع مرايا وحيدة الاتجاه لطاقم شركة التبغ البريطانية الأمريكية لمراقبة الباحثين. يمكن للباحث استخدام حواسيب شركة التبغ البريطانية الأمريكية للبحث في الفهرس؛ وعند اكتشافه لشيء يثير اهتمامه يقوم بملء طلب للاطلاع على علب و مجلدات معينة، وينتظر الطاقم ليحضر له العلب المطلوبة.

## البحث في فهرس شركة التبغ البريطانية الأمريكية

تتألف قاعدة البيانات من الحقول التالية:

اسم الحقل كما يظهر في قاعدة البيانات	التعريف
G_BOX_NO	رقم الصندوق
FILE_NUMBER	رقم الملف
FIRST_PAGE	أول صفحة تظهر في مجلد الملف
LAST_PAGE	آخر صفحة تظهر في مجلد الملف
TITLE	عنوان مجلد الملف
START_DATE	تاريخ بدء مجلد الملف
END_DATE	تاريخ نهاية مجلد الملف
OWNER	المالك الأصلي لمجلد الملف داخل الشركة (وأحياناً خارج الشركة)
FILE_USER	المستخدم الأصلي لمجلد الملف
PROJECTS	عنوان مشروع مجلد الملف

REPORTS	عنوان تقرير مجلد الملف
INDEX	يشير إلى إنتاج الوثائق، مثلاً REV1 يشير إلى أول مراجعة
FORMAT	يشير إلى أسلوب اختزان المادة

بعد تشغيل الكمبيوتر والشاشة

افتح المجلد المسمى "الفهرس الأبجدي concordance"

اختر الخيار "ملفات فهرس البات"

افتح "المستودع 2"

البحث المبسط

اختر Search على شريط الأدوات أو اضغط المفتاح F2 على

لوحة المفاتيح.

اكتب في مكان النص ماذا تريد البحث عنه (مثلاً إذا كنت تريد

مشاهدة جميع الملفات الحاوية على كلمة "نيكوتين" اكتب nicotine

[دون علامتي اقتباس] في حقل البحث.)

البحث المتقدم

اختر search من شريط الأدوات.

اختر search form أو اضغط على المفتاح F4 على لوحة

المفاتيح. يظهر مربع حوار يدعى Query by example الاستعلام

بالمثال " مع شبكة تحتوي على عدة خيارات. يسمح هذا الاستعلام

للمستخدم بالحد من بحثه بشمل أو استثناء نص أو حقول معينة. فعلى

سبيل المثال، إذا كان المستخدم يرغب في البحث عن الملفات التي تخص عالماً معيناً وتحتوي فقط على الوثائق المتعلقة بالأبحاث الخاصة بالنيكوتين، يجب استخدام المتتالية التالية من الكلمات:

WHERE TO LOOK= "OWNER full text"  
 HOW TO LOOK= "EQ Begins with"  
 LOOK FOR= "name of BAT scientist", e.g. "Boyse"  
 for Dr Sharon Boyse  
 CONNECTOR= "and"  
 WHERE TO LOOK= "TITLE full text"  
 HOW TO LOOK= "CO Contains"  
 LOOK FOR= "Nicotine"

ترجم سلسلة تعابير البحث إلى ما يلي: البحث عن جميع الملفات التي يملكها شارون بويز والتي تحتوي على كلمة النيكوتين في العنوان. وبدلاً من ذلك، يمكن لتغيير تعبير "الوصيلة connector" إلى "أو or" أن يؤدي إلى بحث في جميع الملفات التي يملكها شارون بويز بعض النظر عما إذا كان تعبير "نيكوتين" موجوداً في العنوان. إن تبديل تعبير "الوصيلة" إلى "not" سوف يؤدي إلى بحث في جميع الملفات التي يملكها شارون بويز والتي لا تحوي على تعبير "نيكوتين" في العنوان.

توجد خيارات أخرى بالنسبة لتعبير الوصيلة، مثل "مجاور adjacent"، "قرب near"، "مجاور 5 5 adjacent"، "قرب 5 5 near"، "مجاور 25 25 adjacent"، "قرب 25 25 near". تشير هذه التعبيرات إلى قرب حروف التعبير الذي يتم البحث عنه. فعلى

سبيل المثال، يمكن للمستخدم أن يبحث عن جميع الملفات التي تحتوي على كلمتي نيكوتين و"معاملة manipulation" في أي مكان قريب أو مجاور لبعضها البعض ضمن مجال 5 أو 25 حرفاً.

إن خيار عمليتي البحث search والبحث بالشكل form search هما اللذان سيستخدمان أكثر من غيرهما. وإن طاقم المستودع مستعدين للإجابة عن أي أسئلة يمكن أن يطلبها المستخدم حول تشغيل قاعدة البيانات.

### استراتيجيات البحث

إن أفضل تقنية مثمرة للبحث هي الوصول، جزئياً على الأقل، إلى قائمة من الأشخاص داخل شركة التبغ البريطانية الأمريكية. قد تكون مهتماً بما قبل وصولك إلى المستودع، للبحث في الملفات الخاصة بما. إضافة إلى ذلك، غالباً ما تسمى الملفات حسب المنطقة أو الدولة (مثل أمريكا الجنوبية، أو لبنان) أو حسب المنظمة (مثل جميع التبغ في الشرق الأوسط META—Middle Eastern Tobacco Association). إن البحث بواسطة منطقة السوق أو المنظمة طريقة جيدة لمراجعة الوثائق. ولكن، انتبه أنك لن تجد كل شيء يمكن إيجاده يتعلق بلبنان بالبحث في الملفات المسماة كذلك. إن الطريقة الأكمل للبحث في الوثائق المتعلقة



بلبنان "Lebanon" هي بتكوين قائمة من موظفي شركة التبغ البريطانية الأمريكية الذين يعملون في المنطقة والبحث في تلك الملفات الشخصية.

#### بعد إدخال تعبير البحث

بعد إدخال تعبير البحث، سوف تظهر قاعدة المعطيات عدد مرات الحدوث، وعدد الوثائق التي تحتوي على تعبير البحث. إن مثالنا المتعلق بالبحث عن جميع الملفات التي تخص "بويس Boyse" والتي تحتوي على كلمة "نيكوتين nicotine" في العنوان قد أعطى 21 حدوثاً في 10 ملفات، مما يعني أنه في 10 ملفات وجدت كلمتا "بويس" و"نيكوتين" 21 مرة.

#### طلب الملفات كي يتم الاطلاع عليها

بعد أن يكتمل بحثك، يمكن طلب الملفات للاطلاع عليها بملاء قسيمة طلب، يكتب عليها اسم الصندوق ورقم الملف اللذان يستحصل عليهما من البحث في دليل شركة التبغ البريطانية الأمريكية. يقوم موظفوا المستودع بتنفيذ قسيمة الطلب، وإحضار الصندوق الحاوي على الملفات المطلوبة.

#### طلب النسخ الفوتوغرافية

تطلب النسخ الفوتوغرافية بملء نسخة من قسيمة طلب، يجب أن يكتب عليها رقم الصندوق، ورقم الملف، ومجال الصفحات من الوثائق التي يطلب نسخها. وفي نهاية زيارتك لمستودع شركة التبغ البريطانية الأمريكية، سوف يطلب منك أن توضح أين ترغب استلام الصور الفوتوغرافية ودفع فاتورة التكلفة. اسأل عن الزمن التقريبي الضروري لشركة التبغ البريطانية الأمريكية لنسخ وإرسال الوثائق التي طلبتها. في الوقت الحاضر، يصل الزمن الوسطي لهذه العملية إلى 3 أشهر.